



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4225

التاريخ : السبت 2017/3/11

الفبر الرئيسي



الفصائل: اشتباكات برج البراجنة بين
عائلتين فلسطينية ولبنانية.. ولا أبعاد
سياسية أو حزبية

... ص 3

أبرز العناوين



أبو ردينة: عباس يتلقى دعوة من ترامب لزيارة البيت الأبيض لبحث استئناف عملية التسوية
نتنياهو لبتوتين: الجولان سيبقى جزءا من "إسرائيل"
هنية: قرار منع الأذان لن ينجح.. المساس بعقيدة الأمة سيفجر مقاومتها
القيق يعلق إضرابه بعد اتفاق بإطلاق سراحه بنيسان/ أبريل المقبل
مقال: تدمير شامل للبنى المدنية والعسكرية في لبنان خلال المواجهة القادمة... عاموس هرتيل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4	2. أبو ردينة: عباس يتلقى دعوة من ترامب لزيارة البيت الأبيض لبحث استئناف عملية التسوية
5	3. بحر: قانون حظر الأذان سيفجر انتفاضة جديدة
5	4. السفير دبور وأبو العدرات يلتقيان النائب بهية الحريري
6	5. هيئة شؤون الأسرى: أكثر من 65 نائبا فلسطينياً تعرضوا للاعتقال
6	6. الحمد لله يجري تعديلا وزاريا خلال الأسابيع القليلة المقبلة

المقاومة:

7	7. هنية: قرار منع الأذان لن ينجح.. المساس بعقيدة الأمة سيفجر مقاومتها
7	8. "فتح": تصريحات البردويل تعزز الانقسام وتمهد للانفصال
8	9. الناطق باسم حماس: لن نقبل بفرض معادلة جديدة للاحتلال على غزة
8	10. خضر عدنان: انتصار القيق ضربة جديدة للاعتقال الإداري

الكيان الإسرائيلي:

8	11. نتنياهو لبوتين: الجولان سيبقى جزءا من "إسرائيل"
9	12. بينيت: لا فرق بين لبنان وحزب الله بالحرب المقبلة
10	13. "اليمن" الإسرائيلي يصر على إقصاء غطاس
11	14. معاريف: الحكومة الإسرائيلية ستعقد جلسة لها في الضفة بذكرى احتلالها الخمسين
11	15. "الشيوعي الإسرائيلي" و"الديمقراطية للسلام" يؤكدان رفضهما لقانون "حظر الأذان"
12	16. "والا": هكذا يدرب الجيش جنوده على مواجهة أنفاق غزة
12	17. قادة المستوطنين يستعجلون ضم "معاليه أدوميم"
13	18. استطلاع: تمثيل "البيت اليهودي" بالكنيست سيرتفع إلى 13 مقعد إذا أجريت انتخابات
13	19. استطلاع: نتنياهو يتراجع ويفشل بتشكيل الحكومة
14	20. دراسة إسرائيلية تستعرض الخيارات العسكرية بغزة

الأرض، الشعب:

16	21. خطيب "الأقصى": الاحتلال يفرض سيادته على المسجد باسم القانون
16	22. الاحتلال يؤجل تسليم جثمان الشهيد باسل الأعرج إلى إشعار آخر
16	23. القيق يعلق إضرابه بعد اتفاق بإطلاق سراحه بنيسان/ أبريل المقبل
17	24. الاحتلال يقمع مسيرات الضفة ويستهدف غزة بالمدفعية
18	25. إطلاق إذاعتين واحدة متخصصة للأطفال والثانية للأطفال والشباب في مخيم عابدة
18	26. محاضرة أمنية لطالبات غزة حول "الاستخدامات الآمنة للحاسوب والهواتف الذكية"
18	27. "أوتشا": 3 شهداء وعشرات الإصابات خلال الأسبوعين الماضيين
19	28. الاحتلال يفرج عن أسيرة مقدسية

19	29. قلنسوة اليهود المتدينين تصنع في غزة
	<u>الأردن:</u>
19	30. الأردن: انتهاء محكومية الدقاسمة الاثنيين المقبل وتخوف من اغتيال إسرائيلي
20	31. الأردنيون يحيون الذكرى الثالثة لاستشهاد القاضي زعير ويتساءلون: ماذا حل بتحقيق الإسرائيليين؟
	<u>لبنان:</u>
20	32. لبنان: مقتل مدني في اشتباكات برج البراجنة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	33. السفير الأردني لدى تركيا: أردوغان وجه مواظنيه أن تكون زيارة القدس عبر الأردن لا "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
21	34. هآرتس تنقل عن نتياهو: ترامب قد يزور "إسرائيل" قريباً
	<u>تقارير:</u>
22	35. المؤتمرات الفلسطينية في الخارج تعكس «أزمة» سياسية في الداخل
	<u>حوارات ومقالات:</u>
24	36. ترحيل الرجوب من مصر يصبّ زيتاً على نار خلافاتها مع السلطة الفلسطينية... عدنان أبو عامر
27	37. مؤتمر اسطنبول لفلسطيني الشتات... عبد الستار قاسم
29	38. غزة برميل على وشك الانفجار... نداد شرغاي
35	39. تدمير شامل للبنى المدنية والعسكرية في لبنان خلال المواجهة القادمة... عاموس هرئيل
40	<u>كاريكاتير:</u>

١. الفصائل: اشتباكات برج البراجنة بين عائلتين فلسطينية ولبنانية.. ولا أبعاد سياسية أو حزبية بيروت: ساد هدوء حذر في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في جنوب بيروت، مساء أمس، إثر اشتباكات مسلحة اندلعت بين مسلحين فلسطينيين وآخرين من عشيرة آل جعفر، أسفرت عن مقتل شخص على الأقل، وإصابة آخرين بجروح، بينهم مسؤول في حركة «حماس».

وأكدت مصادر في المخيم لـ«الشرق الأوسط» أن الاشتباكات اندلعت «على خلفية مشكلات فردية»، نافية أن تكون أسبابها سياسية. وأكدت عودة الهدوء بعد جولتين من إطلاق النار استمرت لأكثر من ساعة، واستخدمت فيها الرشاشات، وذلك إثر وصول الجيش اللبناني وتنفيذه انتشاراً في المنطقة. وأكدت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية انتشار عناصر من الجيش اللبناني في المنطقة، وعودة الهدوء إلى مخيم برج البراجنة بعد اشتباكات بين آل جعفر ومسلحين فلسطينيين في حي الجورة، المجاور للمخيم وامتد الاشتباك إلى حي آل صقر، وطال رصاص القنص الطريق المؤدي إلى فرن الولاء، كما استخدمت في الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة والرشاشات والقنابل اليدوية. وأعلنت حركة حماس في بيان أن المسؤول السياسي للحركة، علي قاسم أبو خليل، أصيب برصاصة في ظهره وهو يعمل على وقف إطلاق النار أثناء الاشتباكات في مخيم برج البراجنة. وقد نقل أبو خليل إلى مستشفى المقاصد في بيروت وأجريت له الإسعافات اللازمة ووضعته الصحي مستقر. من جهته، أكد مسؤول حركة فتح في برج البراجنة لقناة «إل بي سي» أن الوضع عاد إلى طبيعته في المخيم، قائلاً: «نتواصل مع الجيش وقيادتي (أمل) و(حزب الله) وأبلغناهما سحب المسلحين وما حصل هو إشكال فردي ولا خلفيات له».

على إثر الاشتباك، عقد اجتماع مركزي للفصائل الفلسطينية ببرج البراجنة. واستتكرت الفصائل الفلسطينية في لبنان، في بيان: «الأحداث المؤسفة في مخيم برج البراجنة والجوار»، مؤكدة أنها «حدث فردي تطور إلى خلاف واشتباك بين عائلتين من المخيم والجوار، وليس لها أي بعد سياسي أو حزبي».

وشددت على «التنسيق مع الجيش اللبناني والقوى الأمنية والأحزاب اللبنانية، وفعاليات المخيم والمنطقة من أجل تثبيت الأمن والاستقرار ومحاسبة المخلين بالأمن والنظام». وأكدت «العلاقة الأخوية والنضالية التي تربط مخيم برج البراجنة ومخيمات بيروت مع إخوتنا اللبنانيين كافة، الذين تقاسموا الهم والمعاناة وواجهوا الاحتلال الإسرائيلي بكل بسالة وشجاعة».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/3/11

٢. أبو ردينة: عباس يتلقى دعوة من ترامب لزيارة البيت الأبيض لبحث استئناف عملية التسوية

رام الله: تلقى الرئيس محمود عباس، اتصالاً هاتفياً، مساء يوم الجمعة، من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن الرئيس ترامب، وجه دعوة رسمية للرئيس عباس لزيارة البيت الأبيض قريباً، لبحث سبل استئناف العملية السياسية، مؤكداً التزامه

بعملية سلام تقود إلى سلام حقيقي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. بدوره، أكد الرئيس عباس، تمسكنا بالسلام كخيار استراتيجي لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/10

٣. بحر: قانون حظر الأذان سيفجّر انتفاضة جديدة

غزة - علاء المشهراوي: حدّر الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، من أنّ منع الاحتلال رفع الأذان في القدس، سيفجّر انتفاضة جديدة.

وأكد بحر خلال افتتاح مسجد العلكوك شمال القطاع بحضور نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية وقيادات حكومية ووجهاء وقيادات حركة حماس، أنّ الشعب الفلسطيني ومقاومته سيدافعون عن مساجد ومآذن القدس. مضيفاً: "لن نسمح بأن يمر قانون حظر رفع الأذان في القدس المحتلة، وسنرفع الأذان في كل فلسطين".

وحمل بحر القادة العرب والمسلمين مسؤولية التهاون في أولى القبلتين، وداعيا إلى تحرك عربي رسمي وشعبي ومؤسساتي لنصرة المسجد الأقصى الذي منع الأذان فيه بقرار إسرائيلي.

القدس، القدس، 2017/3/10

٤. السفير دبور وأبو العردات يلتقيان النائب بهية الحريري

بيروت: التقى سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات، اليوم الجمعة، النائب في البرلمان اللبناني بهية الحريري. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا سيما في مدينة القدس، في ظل تصاعد وتيرة الممارسات والاعتداءات الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني.

وتناول المجتمعون الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، لا سيما مخيم عين الحلوة، في أعقاب الأحداث الأخيرة وما أعقبها من حراك فلسطيني - لبناني على خط تثبيت الهدوء في المخيم ومن أجل تشكيل قوة مشتركة جديدة، وما سجل مؤخراً من مواقف فلسطينية بهذا الخصوص.

وأكد أبو العردات، إثر اللقاء، أنّ زيارة الحريري تأتي في سياق التواصل والتشاور المستمر معها حول كافة القضايا المتصلة بالوضع الفلسطيني، سواء في الأرض الفلسطينية المحتلة والقدس، أو على صعيد المخيمات الفلسطينية في لبنان، وما يجري من معالجات خاصة للوضع في مخيم عين الحلوة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/10

٥. هيئة شؤون الأسرى: أكثر من 65 نائبا فلسطينياً تعرضوا للاعتقال

جنين - علي سمودي: أفاد عبد الناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن عدد أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ارتفع بعد اعتقال النائبة سميرة حلايقة إلى 10 أعضاء.

وذكر فروانة أن استهداف النواب الفلسطينيين بدأ باعتقال النائب مروان البرغوثي عام 2002، وأن ذلك تصاعد بشكل لافت وخطير منذ منتصف عام 2006، ليصل عدد من أعتقل من بين النواب الفلسطينيين إلى أكثر من 65 نائبا، يشكلون نحو 50% من إجمالي أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

وأشار إلى أن "غالبية النواب الذين تعرضوا للاعتقال اخضعوا للاعتقال الإداري، لفترات مختلفة، دون تهمة أو محاكمة، وأن أقلية منهم صدرت بحقهم أحكام بالسجن لفترات متفاوتة، تحت ذرائع وتهم مختلفة".

القدس، القدس، 2017/3/10

٦. الحمد لله يجري تعديلا وزاريا خلال الأسابيع القليلة المقبلة

(خاص): قال مسئول فلسطيني رفيع المستوى في الضفة الغربية المحتلة، إن حكومة رامى الحمد الله ستشهد تعديلاً وزارياً خلال الأسابيع المقبلة.

وأكد المسئول -رفض الكشف عن اسمه- في تصريح لـ"الرسالة نت"، اليوم الجمعة، أن كل المؤشرات تدل على نية الحمد الله إجراء التعديل الوزاري خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأشار إلى أن التعديل سيشمل 4 وزارات على الأقل؛ تماشياً مع مصلحة المواطنين وتقديم الخدمة الأفضل لهم وضخ دماء جديدة في حكومته -وفق قوله-.

وبيّن أن الظروف المتمثلة بعدم التوصل لتوافق بين حركتي "فتح" و"حماس" حتى اللحظة على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتجميد نتائج لقاءات بيروت الأخيرة التي جمعت الفصائل الفلسطينية ودعت لتشكيل الحكومة، دفعت لإجراء التعديل الوزاري على حكومة الحمد الله.

الرسالة. نت، 2017/3/10

٧. هنية: قرار منع الأذان لن ينجح.. المساس بعقيدة الأمة سيفجر مقاومتها

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن المساس بعقيدة الأمة ومقدساتها سيفجر طاقاتها ومقاومتها ضد الاحتلال.

وقال هنية خلال كلمة له في افتتاح مسجد العلكوك شمال قطاع غزة، إن قرار الاحتلال الإسرائيلي بمنع الأذان في القدس المحتلة قرار فاشل لن يكتب له النجاح.

وأضاف إذا كان هذا القرار بالقراءة التمهيديّة، فهو سيكون مرحلة تمهيدية لزوال الاحتلال. وأشار هنية إلى أن شعبنا الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية سيعلون الأذان رغم قرار الاحتلال، موجهاً التحية للمرابطين في المسجد الأقصى الذين أفضلوا مخطط الاحتلال بتقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً.

وفي سياق آخر، بيّن هنية أنه هاتف والد الشهيد باسل الأعرج صباح اليوم، أثناء وجوده في خيمة العزاء، مشدداً على أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة يمضي نحو تحقيق آماله.

وقال هنية إن الشهيد الأعرج بطل فلسطيني قاتل وحده وأدار معركة تعدت بأبعادها قرية الولجة ووصلت إلى كل أنحاء فلسطين وبقاع الأمة العربية.

موقع حركة حماس، 2017/3/10

٨. "فتح": تصريحات البردويل تعزز الانقسام وتمهد للانفصال

قالت حركة "فتح" رداً على تصريحات القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل التي قال فيها "إن حماس تعمل على إيجاد طريقه جديد لإدارة العمل الحكومي في غزة" واتهامه لحكومة الوفاق الوطني بالتقصير، "إن هذه التصريحات تعزز الانقسام وتمهد للانفصال التام وهي مجافية للواقع والحقيقة ومرفوضه تماماً، ولا تخدم إلا أفكار ومخططات الفكر الصهيوني ودولة الاحتلال، التي تسعى جاهدة لتكريس الانقسام وجعله انفصالا، تمهيدا لاقامة دولة فلسطين في غزة والسيطرة الكاملة على الضفة الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/10

٩. الناطق باسم حماس: لن تقبل بفرض معادلة جديدة للاحتلال على غزة

غزة - أشرف الهور: قال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس لـ «القدس العربي»، إن حركته لن تقبل أن يفرض الاحتلال الإسرائيلي أي معادلة جديدة على قطاع غزة، وإن تغوله «لن يخدم استمرار حالة الهدوء». وأضاف أن الاحتلال تعمد خلال الفترة الماضية، شن هجمات عنيفة على قطاع غزة، متذرعاً بـ «حجج واهية». وشدد على أن حركة حماس «لن تقبل بأي تصعيد» يستهدف قطاع غزة. وحمل قاسم في الوقت ذاته إسرائيل المسؤولية الكاملة، وقال «حركة حماس لن تقبل فرض أي معادلات جديدة على القطاع»، وكان يشير إلى خرق إسرائيل لاتفاق التهدئة القائم، الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة.

وأكد الناطق باسم حماس أن استمرار تغول الاحتلال على غزة إن تكرر «لن يخدم حالة الهدوء القائمة». ودعا كل الجهات الدولية المعنية بالتدخل لـ «لجم الاحتلال وتقييد الاحتلال بالمعادلات والقواعد الموجودة في غزة». يشار إلى أن هناك حالة تهدئة قائمة برعاية مصرية، منذ صيف عام 2014، تقوم على أساس وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين.

القدس العربي، لندن، 11/3/2017

١٠. خضر عدنان: انتصار القيق ضربة جديدة للاعتقال الإداري

رام الله: قال القيادي بحركة الجهاد الإسلامي، الشيخ خضر عدنان إن انتصار الأسير محمد القيق ضربة جديدة للاعتقال الإداري.

وأضاف عدنان في تصريح صحفي عقب إعلان الصحفي الأسير القيق تعليق إضرابه عن الطعام، مقابل الإفراج عنه منتصف إبريل المقبل: إن هذا الانتصار يؤكد المؤكد بنجاعة الإضراب عن الطعام، وجدواه رغم الظروف الفلسطينية والمحيطية بنا.

وقال: "إن انتصار الأخ البطل محمد القيق فرحة في صدورنا من بعد استشهاد الأخ باسل الأعرج".

المركز الفلسطيني للإعلام، 10/3/2017

١١. نتنياهو لبوتين: الجولان سيبقى جزءاً من إسرائيل

ذكر موقع عرب 48، 10/3/2017، عن مراسله مجيد القضماني، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، كرر بنيامين نتنياهو، تفوهاته بأن إسرائيل ستبقي على احتلالها للجولان ولن تنسحب منه أبداً.

وقال خلال مباحثاته، أمس الخميس، مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن الجولان جزء من إسرائيل وسنبقى هناك وعلى العالم أن يقر لنا بذلك!

وامتنع ننتياهو عن توضيح موقف الرئيس الروسي، وماذا سمع منه، مكتفياً بالقول 'لقد بات على علم بالأمر'.

وفي السياق تحدث ننتياهو في لقائه مع صحافيين إسرائيليين عقب زيارته إلى موسكو عن أن طهران 'تستغل وجودها في سورية من أجل بناء قواعد عسكرية وتعزيز نفوذها العسكري، مؤكداً أنه طرح هذه القضية أمام الرئيس الروسي وأنه أوضح أن ممارسات إيران في سورية تقوض وتهدد الاستقرار في المنطقة، مبيناً أن إسرائيل لن تقبل بذلك.

وذكر ننتياهو أن الهدف الرئيسي من وراء زيارته لموسكو هو مناقشة النفوذ الإيراني في سورية، قائلاً: 'هذه القضية كانت في جل المباحثات التي أجريتها مع الرئيس الروسي، حيث أكدت له أن التوسع الإيراني يتناقض ويتعارض مع المصالح المشتركة لروسيا وإسرائيل، بل ويحول دون التوصل إلى تسوية مستقبلية في سورية'.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2017/3/11، عن وديع عواودة، من الناصرة، أن الرئيس الروسي بوتين، دعا ننتياهو إلى قلب الصفحة، بعد أن تطرق الأخير إلى سعي الفرس التاريخي و«حلفائهم» الإيرانيين إلى «تدمير الشعب اليهودي»، معتبراً أن العالم بات مختلفاً. واكتفى بوتين برد مقتضب «نعم، إلا أن ذلك كان في القرن الخامس قبل المسيح، ونعيش اليوم في عالم مختلف. لنتكلم عنه». كذلك بحث ننتياهو مع بوتين سلسلة من الملفات الاقتصادية وقضايا ثنائية أخرى. ومضى في محاولته التودد والتقرب لروسيا بموازاة علاقاته الوثيقة مع الولايات المتحدة «سيدي الرئيس يسرني الالتقاء بك مرة أخرى. زيارتنا المتكررة تعكس صداقة حقيقية وتوطيد العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية والسياحية والثقافية أيضاً من خلال الجسر الحي وهو مليون مواطن إسرائيلي يتحدثون الروسية. أحد منهم يترجمنا الآن».

١٢. بينيت: لا فرق بين لبنان وحزب الله بالحرب المقبلة

بلال ضاهر: تحدث رئيس كتلة 'البيت اليهودي' اليميني المتطرف، الوزير نفتالي بيني، العضو في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، بتوسع عن شكل حرب محتملة مقبلة بين إسرائيل وحزب الله، مستفيداً من الرصيد الذي منحه إياه تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي حول العدوان على غزة عام 2014، وظهوره كمن حذر من الأنفاق الهجومية في قطاع غزة ومن إخفاقات القيادتين السياسية والعسكرية الإسرائيلية أثناء هذا العدوان.

وأشار بينيت في مقابل أجرتها معه صحيفة 'هآرتس' ونشرتها يوم الجمعة، إلى أن 'صيد منصات إطلاق الصواريخ أثناء الحرب تكاد تكون مهمة مستحيلة، وأنا أقول ذلك كخبير في صيد الصواريخ'.

إذ أن بينيت الذي كان ضابطاً في وحدة كوماندوز النخبة الإسرائيلية، 'سرية هيئة الأركان العامة'، قاد كضابط في الاحتياط، خلال حرب لبنان الثانية عام 2006، قوة كوماندوز تم إرسالها إلى عمق مناطق جنوب لبنان بهدف البحث عن خلايا إطلاق صواريخ تابعة لحزب الله. وأضاف بينيت أن حزب الله 'أكثر حنكة' اليوم قياساً بالعام 2006.

واعتبر بينيت أنه بعد تلك الحرب أدرك أن 'الحدث المصيري في الحرب حدث في يومها الأول، وخلال المحادثة الهاتفية بين (رئيس الحكومة الإسرائيلية حينها) إيهود أولمرت وكوندوليزا رايس' مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، واستجابة أولمرت لطلبها بعدم ضرب بنى تحتية لبنانية. واعتبر بينيت أن موافقة أولمرت على هذا الطلب سدت الطريق أمام انتصار إسرائيل في الحرب. وتابع بينيت أن 'لبنان صورت نفسها في حينه أنها دولة تتوق للهدوء وأن لا تأثير لها على حزب الله. واليوم حزب الله مغروس في لبنان السيادية. وهو جزء من الحكم ووفقاً للرئيس (عون)، هو جزء من قوات الأمن. وهذا الحزب فقد حقه بالتكر كمنظمة عاصية'.

ومضى بينيت أن 'المؤسسات اللبنانية، البنية التحتية، المطار، محطات توليد الكهرباء، الجسور، قواعد الجيش اللبناني، كل هذه يجب أن تكون أهدافاً شرعية لمهاجمتها إذا نشبت حرب. ويجب أن نقول هذا لهم وللعالم منذ الآن. إذا أطلق حزب الله صواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فهذا يجب أن يعني إعادة لبنان إلى العصور الوسطى'.

لكن بينيت أضاف أن هذا الوصف الرهيب لحرب محتملة مقبلة يهدف إلى الردع. 'إذا أعلننا وسوفنا هذه الرسالة بصراحة كافية الآن، لربما نتمكن من منع الحرب المقبلة. إذ لا توجد أية نية لدينا لمهاجمة لبنان'.

واستطرد أنه إذا نشبت حرب، فإنه يجب ضرب البنية التحتية اللبنانية، وبعدها سيتدخل العالم من أجل وقف الحرب، وأن وقفها هي مصلحة إسرائيلية أيضاً. وأردف بينيت أنه 'حتى الآن لم أقل هذه الأمور علناً، لكن ثمة أهمية لأن نبدأ بتمرير الرسالة ونستعد منذ الآن للاعتناء بالجوانب القانونية والدبلوماسية. وهذه أفضل طريقة لمنع الحرب'.

عرب 48، 2017/3/10

١٣. "اليمن" الإسرائيلي يصر على إقصاء غطاس

بالل ظاهر: عبر الائتلاف اليمني لحكومة إسرائيلي عن إصراره على إقصاء النائب باسل غطاس، بذريعة أنه أدخل هواتف محمولة إلى أسرى في سجن 'كتسيعوت' الإسرائيلي، وعدم انتظار ما إذا ستتم محاكمته.

وذكر موقع "والا" الإلكتروني يوم الجمعة، أن رئيس لجنة الكنيست، يوئاف كيش، وأعضاء كنيست آخرين رفضوا طلبا قدمه النائب غطاس بتأجيل جلسة لجنة الكنيست التي ستبحث في استخدام قانون إقصاء النواب العرب، المزمع عقدها يوم الثلاثاء المقبل. وأشار النائب غطاس في طلب تأجيل الجلسة إلى أنه لم يتم تقديم لائحة اتهام ضده، وأنه لا تزال تجري مفاوضات بين محاميه والنيابة العامة حول صفقة ادعاء، وأن صفقة كهذا ستغير من وضعه القانوني. ورفض المستشار القانوني للكنيست، أيال يانون، طلب غطاس بادعاء أنه تم تعيين الجلسة بموجب قانون الإقصاء، الذي يقضي بعقد لجنة الكنيست بعد ثلاثة أسابيع من تقديم طلب الإقصاء بتوقيع 70 عضو كنيست.

عرب 48، 2017/3/10

١٤. معاريف: الحكومة الإسرائيلية ستعقد جلسة لها في الضفة بذكرى احتلالها الخمسين

رام الله: أوردت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزيرة الثقافة ميرري ريغف سيعلمان عن سلسلة من الاحتفالات بمناسبة الذكرى الخمسين لاحتلال الضفة الغربية، من بينها عقد اجتماع للحكومة فيها. وحسب ما نقل المدون محمد أبو علان المختص في الشأن الإسرائيلي عن الصحيفة فإنه حتى الآن لم يحدد موقع الاجتماع للحكومة الإسرائيلية في الضفة، الخيارات التي تدرس، إما في مدينة الخليل أو في إحدى الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية. ووفق الصحيفة فإن خطوة حكومة نتنياهو لم تأت لأغراض سياسية داخلية، بل هي رسالة إسرائيلية للمجتمع الدولي.

القدس العربي، لندن، 2017/3/11

١٥. "الشيوعي الإسرائيلي" و"الديمقراطية للسلام" يؤكدان رفضهما لقانون "حظر الأذان"

كابول: أكد الحزب الشيوعي الإسرائيلي والجهة الديمقراطية للسلام والمساواة، يوم الجمعة، رفضهما المطلق لما يعرف بـ "اقتراح قانون حظر الأذان" الذي صادقت عليه الكنيست هذا الأسبوع بالقراءة الأولى. ودعيا، في بيان لهما، إلى أوسع مشاركة جماهيرية في المظاهرة الاحتجاجية المركزية ضد اقتراح القانون، التي ستجرى يوم السبت في قرية كابول، بدعوة من لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في البلاد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/3/10

١٦. "والا": الجيش شيد أنفاق وهمية في قواعد العسكرية للتدريب على مواجهة أنفاق غزة

قدس الإخبارية: كشف موقع "والا" الإخباري الإسرائيلي عن تدريبات تجريها قوات الاحتلال الإسرائيلي البرية لمحاولة تكييف جنودها للتعامل مع أنفاق المقاومة في قطاع غزة. وذكر الموقع أن قوات الاحتلال شيدت أنفاق وهمية في قواعد جيش الاحتلال في النقب المحتل وغيرها، وذلك في محاولة لمحاكاة اقتحامها. وأجرى جنود الاحتلال تدريبات تحاكي اختطاف أحد جنود الاحتلال، حيث قامت قوات الاحتلال بإعلان حالة الاستنفار وتفعيل نظام "حنيبعل" داخل الموقع وقامت دبابة تابعة لقوات الاحتلال بإطلاق عدة قذائف مدفعية وهمية نحو المكان لإحباط العملية. وقال قائد الكتيبة التي تجري التدريبات: "إن هدف المناورات هو تعويد الجنود على طبيعة الأنفاق استعدادا لإمكانية الاضطرار لمواجهة مسلحين بداخلها، وكجزء من الدروس المستخلصة من الحرب الأخيرة". وكانت قوات الاحتلال قد أعلن تقي أكثر من مناسبة أن أكبر خطر استراتيجي تواجهه في الوقت الحالي هو الأنفاق المنتشرة على الحدود مع قطاع غزة والتي تشكل تهديدا لجنود الاحتلال والمستوطنين الذي يقيمون في المناطق القريبة من الحدود.

القدس الإخبارية، 2017/3/10

١٧. قادة المستوطنين يستعجلون ضم "معاليه أدوميم"

الناصرة - أسعد تلحمي: تستعد إسرائيل لبرنامج واسع من الاحتفالات بـ «الذكرى الخمسين لتحرير يهودا والسامرة»، أي احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1967، في وقت يشعر زعيم حزب المستوطنين «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينيت بأن الفرصة مواتية أمام حزبه لتمير مزيد من القوانين الداعمة للاحتلال، مهيباً الأجواء لطرح مشروع قانون لضم مستوطنة «معاليه أدوميم» (شرق القدس في الطريق إلى أريحا) رسمياً إلى الأراضي الإسرائيلية. ونقلت وسائل إعلام عبرية أن بينيت يلوح بمشروع قانون ضم المستوطنة كالسوط في وجه نتنياهو، وأنه قد يسرع طرحه على الكنيست للتصويت عليه في حال تلاكأ رئيس الحكومة في الوفاء بوعده للمستوطنين ببناء مستوطنة جديدة بديلة للبويرة الاستيطانية «عمونه» التي تم إخلاؤها قبل أسابيع. ويربط معلقون بين تصرف بينيت في الأشهر الأخيرة وتحليق شعبيته وحزبه في أوساط اليمين المتشدد، وبين تراجع نفوذ نتنياهو داخل حكومته نتيجة تحقيق الشرطة معه في ملفات فساد.

الحياة، لندن، 2017/3/11

١٨. استطلاع: تمثيل "البيت اليهودي" بالكنيست سيرتفع إلى 13 مقعد إذا أجريت انتخابات

القدس المحتلة: أظهر استطلاع جديد نشرته الإذاعة العامة العبرية، الجمعة، أنه في حال جرت الانتخابات العامة للكنيست فإن قائمة برئاسة وزير الحرب الإسرائيلي السابق، موشيه يعلون، المنشق عن الليكود، ستحصل على ستة مقاعد، بينها أربعة مقاعد من مصوتين لكتلة "المعسكر الصهيوني" المنهار.

وبحسب الاستطلاع فإن حزب الليكود، الممثل اليوم بثلاثين مقعداً في الكنيست، سيبقى أكبر حزب لكنه سيحصل على 25 مقعداً. ويليه حزب "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد وسيحصل على 20 مقعداً، علماً أنه ممثل حالياً بـ 11 مقعداً.

وستحصل كل من القائمة المشتركة وكتلة "البيت اليهودي" على 13 مقعداً، بينما سيتراجع "المعسكر الصهيوني" من 24 مقعداً إلى 11 مقعداً.

وستحصل كل واحدة من كتل "يسرائيل بيتينو" و"يهדות هتورا" وشاس على 7 مقاعد، وحزب "كولانو" برئاسة موشيه كحلون على ست مقاعد، علماً أنه ممثل اليوم بعشرة مقاعد، وسيحصل حزب ميرتس على خمسة مقاعد.

وتعني نتيجة هذا الاستطلاع أن معسكر اليمين والأحزاب الحريدية سيبقى الأكبر، ومدعوم من 65 عضو كنيست، وذلك من دون احتساب قائمة يعالون، التي ستكون قائمة يمينية.

الرسالة، فلسطين، 2017/3/10

١٩. استطلاع: نتياهو يتراجع ويفشل بتشكيل الحكومة

رامي حيدر: أظهر استطلاع رأي نشرته القناة الإسرائيلية الثانية، يوم الجمعة، تراجع شعبية رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، أمام زعيم حزب 'ييش عتيد'، يائير لبيد، الذي يتصدر الاستطلاعات، فيما حافظت القائمة المشتركة على قوتها.

وبحسب القناة، من المحتمل أن يضطر نتياهو لعقد اتفاقية تناوب على رئاسة الحكومة مع لبيد، في ظل عدم إمكانيته تشكيل حكومة، إذ يستطيع لبيد تشكيل كتلة مانعة.

وبحسب الاستطلاع، حصل حزب لبيد على 26 مقعداً وتلاه الليكود متراجحاً إلى 22 مقعداً، وتلتهم القائمة المشتركة محافظة على مقاعدها الـ 13.

وحصل كل من 'البيت اليهودي' بزعامة وزير التربية والتعليم، نفتالي بينيت، و'المعسكر الصهيوني' بزعامة يتسحاق هرتسوغ على 11 مقعداً لكل منهما، فيما حصل حزب 'كولانو' بزعامة وزير المالية،

موشيه كحلون، و'يسرائيل بيتينو' بزعامة وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، و'يهودت هتورا' بزعامة وزير الصحة، يعكوف ليتسمان، على 7 مقاعد. و6 مقاعد لكل من 'شاس' بزعامة وزير الداخلية أرييه درعي و'ميريتس'.

والمعطى الجديد في الاستطلاع كان حصول حزب جديد بزعامة وزير الأمن السابق، موشيه (بوعي) يعالون، على أربعة مقاعد، وهو ما يرجح كفة عدم تشكيل نتنياهو للحكومة.

عرب 48، 2017/3/10

٢٠. دراسة إسرائيلية تستعرض الخيارات العسكرية بغزة

تناولت دراسة بحثية إسرائيلية خيارات إسرائيل أمام ما أسمتها ورطة غزة، وهي تتراوح بين القيام بعملية عسكرية بين حين وآخر، وعدم الرغبة الإسرائيلية في السيطرة على القطاع، وإمكانية بقاء الوضع القائم في غزة حتى إشعار آخر لعدم وجود بدائل أخرى.

وهناك خيار رابع يتمثل في إمكانية أن تتجاوز إسرائيل (حركة المقاومة الإسلامية) حماس بالحوار مع الدول العربية، لا سيما مصر، فضلا عن إقامة دولة فلسطينية في غزة، في ظل صعوبة إقامتها في الضفة الغربية، والخيار السادس هو تنفيذ الخيارات السابقة مجتمعة، من خلال الجمع بينها.

وأضافت الدراسة التي صدرت قبل ساعات وأعدتها الباحثة العسكري الإسرائيلي عامي روخاكس دومبا، ونشرتها مجلة إسرائيل ديفينس، أن إسرائيل تجد نفسها في ورطة إستراتيجية حقيقية في قطاع غزة، فرغم أنها لا تريد السيطرة على هذه البقعة الجغرافية، فإن أي طرف آخر سيتحكم فيها، مع مرور الزمن، سوف يتحول إلى تهديد لإسرائيل.

الوضع المعيشي

وفي حال قررت إسرائيل القضاء على هذا التهديد، فإن الجيش الإسرائيلي سيجد نفسه مضطرا لإعادة احتلال غزة، مما يفرض التعامل مع هذه الخيارات المطروحة انطلاقا من تحليل إستراتيجي على الأرض، أخذا بعين الاعتبار الأبعاد الأمنية والاقتصادية والسياسية، للخروج من هذه الورطة في غزة.

"إسرائيل تجد نفسها في ورطة إستراتيجية حقيقية في قطاع غزة؛ فرغم أنها لا تريد السيطرة على هذه البقعة الجغرافية، فإن أي طرف آخر سيتحكم فيها سوف يتحول إلى تهديد لإسرائيل"

وأوضحت الدراسة أن قطاع غزة يعيش فيه اليوم 9.1 مليون نسمة، والمكان الأكثر ازدحاما فيه مدينة غزة بواقع 8150 نسمة في الكيلومتر الواحد، ومعدل أفراد الأسرة الواحدة يبلغ 5.4 أطفال للعائلة الواحدة، وهناك تراجع ملحوظ في أعداد المواليد.

وتصل معدلات البطالة إلى 50%، والفلسطينيون بغزة بحاجة لتوفير خدمات المياه، والكهرباء، والغذاء، والعلاج، والبنى التحتية، والتشغيل، والتعليم، مما يؤكد أن إدارة الشؤون المعيشية بغزة ليست أمرا سهلا.

وأكدت الدراسة أنه مقابل المسألة المعيشية المعقدة في غزة، يظهر الوضع الأمني الاستثنائي في ظل وجود عدة أطراف لاعبين في غزة، محليين وإقليميين، مما يوجد صعوبة في فهم مآلات الأمور الأمنية هناك.

وأوضحت الدراسة أن حماس تعتبر التجمعات الاستيطانية الحدودية، المسماة غلاف غزة، ورقة مساومة ضاغطة على إسرائيل، يتم تهديدها بصورة دائمة من خلال القذائف الصاروخية، والأنفاق، وعمليات الاختطاف، والصواريخ الموجهة، والطائرات المسيرة، وكل الوسائل الهجومية التي تحوزها الحركة.

تعادل الضربات

ورغم أن إسرائيل لا تريد إعادة احتلال غزة مجددا، فإنها في الوقت ذاته لا ترغب في أن تستمر حماس في تهديد الإسرائيليين، والمس باقتصادها، في الوقت الذي انتهجت فيه الحركة إستراتيجية قائمة على التعادل في الضربات المتبادلة مع إسرائيل، وهو ما من شأنه تحقيق استقرار أمني نسبي، لكنه يبقى على حالة عدم اليقين بينهما.

وفي ظل بقاء مثل هذه المعادلة، فإن ذلك يعني احتمالية أن تتجاوز حماس الحد القائم للوضع السائد في غزة، واستمرار هذا التصعيد من شأنه العمل على إيجاد مستوى جديد من المواجهة، بعنف أكثر، قد تزيد عما شهدته الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة الجرف الصامد 2014.

وزعمت الدراسة أن إسرائيل منذ 2007 حين سيطرت حماس على القطاع، لم تتجاوز التفاهات الضمنية، التي تعني عدم إسقاط حكم حماس في غزة، رغم أن البعد العملي لهذه الخطوة قائم وممكن.

وختمت الدراسة بالقول إنه بغض النظر عن الحل المفترض في غزة مستقبلا، فلا يبدو أن الواقع الأمني لسكان غلاف غزة قد يتحسن قريبا، لأن إسرائيل لا تمتلك حلا أمنيا لمشكلة القطاع، ولا يتوفر أفق سياسي في المدى المنظور، مما يزيد من فرص بقاء سياسة الأمر الواقع بمستوى معقول من العنف، وكل ذلك يحول غزة إلى شرك إستراتيجي يجعل إسرائيل مضطرة للتعامل مع حماس التي تسيطر هناك، لعدم وجود بدائل أخرى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/3/10

٢١. خطيب "الأقصى": الاحتلال يفرض سيادته على المسجد باسم القانون

قال خطيب المسجد الأقصى الشيخ إسماعيل نواهضة، أمس الجمعة "إن الاحتلال يسعى بقوانينه وتصريحاته حول حظر الأذان واعتبار الأقصى مكانا مقدّسا لليهود، إلى تحويل المنطقة برمّتها إلى بؤرة صراع ديني". وأضاف نواهضة خلال خطبة الجمعة "الاحتلال يُحاول فرض سيادته في المسجد الأقصى باسم القانون، والتصرف المطلق في شؤونه، متجاهلاً دور دائرة الأوقاف ومتجاهلاً الحق الإسلامي فيه؛ فالأقصى وما حوله وقف إسلامي بكل ساحاته وأروقته وقبابه وأسواره وما تحته وفوقه، وهو حق للمسلمين وحدهم، وليس لغيرهم أي حق فيه".

ودعا إلى تحمّل الدول العربية والإسلامية لمسؤولياتها تجاه المسجد الأقصى، والعمل من أجل الحفاظ عليه وتحريره. كما ناشد الفلسطينيين شدّ الرحال إلى الأقصى والتوحد في مواجهة الاحتلال.

السبيل، عمان، 2017/3/10

٢٢. الاحتلال يؤجل تسليم جثمان الشهيد باسل الأعرج إلى إشعار آخر

رام الله: أعلنت مصادر فلسطينية رسمية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قررت تأجيل تسليم جثمان الشهيد باسل الأعرج من بلدة الولجة إلى الغرب من بيت لحم حتى إشعار آخر، بعد أن كانت أبلغت الفلسطينيين نيتها تسليم جثمانه. وحسب ما أعلن الارتباط المدني الفلسطيني فإن سلطات الاحتلال أبلغتهم تأجيل تسليم جثمان الشهيد الأعرج دون إبداء الأسباب.

القدس العربي، لندن، 2017/3/11

٢٣. القيق يعلق إضرابه بعد اتفاق بإطلاق سراحه بنيسان/ أبريل المقبل

الضفة المحتلة: علق الأسير الصحفي محمد القيق، إضرابه المفتوح ع الطعام، بعد التواصل إلى اتفاق مع سلطات الاحتلال، يقضي بالإفراج عنه في الرابع عشر من نيسان المقبل. أعلنت فيحاء شلش زوجة الأسير القيق في مؤتمر صحفي نظّمته عائلته أمام منزلها في مدينة دورا أنّ زوجها حصل على قرار بالإفراج في الرابع عشر من شهر نيسان القادم، بعد انتهاء تمديده الحالي في الاعتقال الإداري.

وأكدت أن هذا انتصار جديد يحقّه محمد في معركة الأمعاء الخاوية التي خاضها لمدة (33 يوماً) في سجون الاحتلال، رغم تدهور حالته الصحية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/3/10

٢٤. الاحتلال يجمع مسيرات الضفة ويستهدف غزة بالمدفعية

رام الله: أصيب أمس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمطاطي وبحالات اختناق واعتقل آخرون خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان في عدة مناطق بالضفة والقطاع.

فقد أصيب ثلاثة شبان بجروح والعشرات بحالات اختناق واعتقل خمسة أفراد خلال مواجهات اندلعت مساء أمس، في بلدة سلواد، شمال شرقي مدينة رام الله، وقبالة سجن "عوفر"، غرب رام الله. كما اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، شاباً وطفلاً، واحتجزت مركبة أحدهما، في قرية بلعين، غرب رام الله، ضمن إجراءاتها في التضييق على القرية لمنع انطلاق مسيرتها الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري.

ورغم التضييق والحصار، خرج أهالي قرية بلعين في مسيرتهم الأسبوعية وهم يرفعون الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد باسل الأعرج. وردد المشاركون في مسيرة بلعين الهتافات الوطنية المطالبة بالحرية للأسرى، خاصة المضربين عن الطعام.

وفي قرية نعلين، غرب رام الله، أصيب، أمس، عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، وطفل بعيار "إسفنجي"، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان.

وفي محافظة قلقيلية، أصيب، أمس، عدد من المواطنين بحالات اختناق شديد، في قرية كفر قدوم، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال، لقمع مسيرة القرية السلمية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 14 عاماً.

وفي محافظة بيت لحم، أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات اندلعت، مساء أمس، في بلدة الخضر.

وفي محافظة جنين، أطلقت قوات الاحتلال الأعيرة النارية تجاه منازل المواطنين في قرية عانين. وفي قطاع غزة، أصيب شاب بجروح مساء أمس، في مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي قرب الشريط الحدودي، شرق مدينة غزة. وأشارت مصادر محلية إلى أن الجريح نقل إثرها إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة ووصفت حالته بالمتوسطة.

من جهة ثانية، أطلقت مدفعية الاحتلال المتمركزة قرب موقع "كيسوفيم" العسكري شمال شرقي محافظة خان يونس، عدة قذائف، في ساعة مبكرة من فجر أمس، باتجاه أراض زراعية شمال غربي المحافظة والعديد من قنابل الإنارة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الأيام، رام الله، 2017/3/11

٢٥. إطلاق إذاعتين واحدة متخصصة للأطفال والثانية للشباب في مخيم عايدة

رام الله: إطلاق إذاعتين واحدة متخصصة للأطفال، والثانية للشباب في مخيم عايدة إلى الشمال من مدينة بيت لحم، وحملتا اسمي «إذاعة مفتاح» و«إذاعة 194» والاسمان يرمزان بشكل واضح لقضية اللاجئين الفلسطينيين سواء مفتاح البيوت القديمة الذي يحتفظ به سكان المخيمات الفلسطينية عامةً، وكذلك مخيم عايدة، أو من ناحية القرار الأممي 194 الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين.

القدس العربي، لندن، 2017/3/11

٢٦. محاضرة أمنية لطالبات غزة حول "الاستخدامات الآمنة للحاسوب والهواتف الذكية"

غزة: في أعقاب الكشف عن الكثير من المشاكل التي خلفتها أجهزة الاتصال الحديثة، كان معظم ضحاياها من الفتيات، وذلك مع الانتشار الواسع لاستخدامات تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، تدخل جهاز الشرطة في قطاع غزة، في نطاق التوعية، ونفذ محاضرة أمنية لطالبات الجامعات. وذكرت وزارة الداخلية في تصريح لها أن شرطة أمن الجامعات في مدينة خان يونس جنوب القطاع، نظمت محاضرة أمنية لطالبات الجامعة بعنوان «إليك أنت». وركزت المحاضرة على شرح «الاستخدامات الآمنة للحاسوب والهواتف الذكية»، من خلال التعاون مع وحدة الأنشطة اللامنهجية في الجامعة الإسلامية.

القدس العربي، لندن، 2017/3/11

٢٧. "أوتشا": 3 شهداء وعشرات الإصابات خلال الأسبوعين الماضيين

القدس: أفاد تقرير حماية المدنيين الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" الذي يرصد الفترة ما بين (21 شباط المنصرم و 6 آذار الجاري) بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت شبابين فلسطينيين وتسببت باستشهاد ثالث كما أصابت العشرات بجروح خلال الأسبوعين الماضيين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/10

٢٨. الاحتلال يفرج عن أسيرة مقدسية

القدس المحتلة: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الجمعة، عن الأسيرة المقدسية عالية شيخ علي محمود عباسي من سكان بلدة سلوان جنوب الأقصى المبارك، بعد قضاء مدة محكوميتها البالغة (26 شهراً).

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/3/10

٢٩. قلنسوة اليهود المتدينين تصنع في غزة

غزة - (أ ف ب): يعمل مصنع فلسطيني للخياطة وسط مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غرب مدينة غزة في صناعة القلنسوة (كيباه) التي يرتديها اليهود المتدينون ويقوم بتصديرها إلى إسرائيل التي تفرض حصاراً على قطاع غزة منذ أكثر من عشر سنوات. ويشرف محمد أبو شنب صاحب مصنع الخياطة على عماله في المصنع الصغير الواقع في شمال مخيم الشاطئ، وهم يحيكون القلنسوات لليهود المتدينين استعداداً لتصديرها إلى إسرائيل.

رأي اليوم، لندن، 2017/3/10

٣٠. الأردن: انتهاء محكومة الدقاسة الاثنين المقبل وتخوف من اغتيال إسرائيلي

عمان - محمد الفضيلات: تنتهي، الاثنين المقبل، محكومة الجندي الأردني المسرح، أحمد الدقاسة، وسط التزام رسمي بإطلاق سراحه ومخاوف من إقدام إسرائيل على اغتياله. وحكم على الدقاسة في العام 1997 بالسجن المؤبد (20 سنة)، بعد أن أدانته محكمة عسكرية أردنية بقتل سبع فتيات إسرائيليات في منطقة الباقورة، أثناء خدمته العسكرية في حرس الحدود، وبرر قتله للفتيات باستهزائهن به أثناء تأديته الصلاة. وفي هذا السياق، أكد زياد الدقاسة، لـ"العربي الجديد"، أنه حصل على تأكيدات من جهات رسمية بإطلاق سراح شقيقه فور انتهاء محكوميته. إلى ذلك، كشف زياد عن مطالبات غير رسمية وصلت للعائلة تحثها على عدم إقامة مظاهر احتفالية، متوقعاً أن يتم الإفراج عن شقيقه بعد منتصف الليل، لإعاقة إقامة مواكب احتفالية. ولا يخفي زياد الدقاسة مخاوف العائلة من إقدام إسرائيل على اغتيال شقيقه بعد إطلاق سراحه، وقال "نتوقع أن يحدث ذلك (..) نحن لا نستبعد أي شيء من الإسرائيليين"، مشيراً إلى أن شقيقه لن يحصل على حماية بعد إطلاق سراحه.

العربي الجديد، لندن، 2017/3/10

٣١. الأردنيون يحيون الذكرى الثالثة لاستشهاد القاضي زعير ويتساءلون: ماذا حل بتحقيق الاسرائيليين؟

عمان - "رأي اليوم": تصادف الجمعة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد القاضي الأردني رائد زعير على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي، في حين "لا زال التحقيق جارياً" على مستوى السلطات الأردنية والإسرائيلية والفلسطينية منذ ذلك الحين.

واستذكر الاردنيون الشهيد زعير بكثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، معتبرين ان الجانب الاسرائيلي لا يزال "يتلاعب" في التعامل مع الاردنيين فيما يخص الجريمة المذكورة، وان سلطاتهم ذاتها "غير جادة في الكشف عن التفاصيل.

وطالب ناشطون بلادهم بمتابعة التحقيق، خصوصا والذكرى تتزامن هذه المرة مع حادثة إساءة للأردن عبر السفارة الاسرائيلية في عمان التي تحدثت عن "ضعضة" الامن المحلي وقلق على الاستقرار ما اثار جلبة في الايام الماضية.

واستشهد زعير برصاص جندي إسرائيلي على معبر الكرامة بين الأردن وفلسطين المحتلة في 10 آذار 2014، واندلعت احتجاجات واسعة تطالب بمحاسبة من قتله. وأعلن الأردن أن أي موقف سيخذه سيكون بناءً على نتائج التحقيق المشترك في هذه الحادثة.

رأي اليوم، لندن، 2017/3/10

٣٢. لبنان: مقتل مدني في اشتباكات برج البراجنة

ذكر موقع العربي الجديد، لندن، 2017/3/10، من بيروت، أن "الوكالة الوطنية للإعلام"، أعلنت عن وفاة شخص مدني خلال الاشتباكات التي اندلعت بعد ظهر اليوم الجمعة في مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، جنوبي العاصمة بيروت، بينما ارتفع عدد جرحى الاشتباك إلى اثنين على الأقل، هما المسؤول السياسي لحركة "حماس" في المخيم، علي قاسم، ومصور قناة "أم تي في"، جاد بو أنطون، الذي كان يغطي الاشتباكات مع فريق من القناة.

وجاء تجدد إطلاق النار في المخيم نتيجة خلاف بين عائلتين، لبنانية وفلسطينية، في حي الجورة، الواقع على أطراف المخيم، بعد ظهر الجمعة. وشهدت منطقة الاشتباك إطلاق الأعيرة النارية والقنابل والقذائف الصاروخية داخل الأحياء السكنية، دون إمكانية لإحصاء الضحايا أو الأضرار. ولم يمنع انتشار الجيش اللبناني في المنطقة من استئناف الاشتباك بعد وقت قصير من توقفه.

وأضاف موقع "عربي 21"، 2017/3/10، من بيروت، عن مراسله عامر معروف، أن شهود عيان من مخيم برج البراجنة، أفادوا لـ"عربي 21" أن الاشتباكات اندلعت بين مجموعة مسلحة من آل جعفر، وأخرى من آل قفاص في حي البعلبكية، سرعان ما تطور إلى انخراط عشرات المسلحين من الطرفين بالاشتباكات، وسط محاولات لم تنجح؛ من الفصائل الفلسطينية وحركة أمل وحزب الله للجم القتال الذي استمر لساعات، قبل أن يتمكن الجيش اللبناني من التدخل وفض النزاع، بناء على الاتصالات الفصائلية مع "الثنائي الشيعي".

وأسفرت الاشتباكات عن مقتل شخصين، وإصابة المسؤول السياسي لحركة حماس في المخيم أبو خليل قاسم، عدا خسائر مادية فادحة، منها احتراق محال ومنازل. ونفت حركة أمل، بزعامة رئيس مجلس النواب نبيه بري، أي صلة لها بالاشتباكات التي وقعت في المخيم.

وأكد غازي زعيتير، عضو كتلة التنمية والتحرير النيابية التابعة للحركة، في تصريحات مقتضبة لـ"عربي 21" أن "ما حصل في مخيم برج البراجنة، لا يعدو عن كونه خلافا عائليا لا ارتباط لحركة أمل به"، مشيرا إلى أن الدوافع السياسية "غير موجودة كما يحاول البعض توجيهه في هذه السياق". وأكد زعيتير أن "الجميع يجب أن ينصاع تحت سقف القانون، والحفاظ على الأمن والاستقرار"، معتبرا أن كل ما يؤدي إلى ضرب الأمن في لبنان هو أمر مرفوض ومدان.

٣٣. السفير الاردني لدى تركيا: أردوغان وجه مواطنيه أن تكون زيارة القدس عبر الأردن لا "إسرائيل"

السبيل: كشف السفير الاردني لدى تركيا أمجد العضايلة، ان 203 الف سائح اردني زاروا تركيا خلال العام الماضي.

وأضاف العضايلة في مداخلة هاتفية عبر برنامج ستون دقيقة على شاشة التلفزيون الاردني، أن عدد السياح الأتراك للأردن في 2016 بلغ قرابة 15 ألف سائح تركي.

وقال إن الرئيس أروغان وجه انه تكون الزيارات الى القدس من خلال الاردن لا "اسرائيل".

السبيل، عمان، 2017/3/10

٣٤. هآرتس تنقل عن نتنياهو: ترامب قد يزور "إسرائيل" قريبا

القدس/عبد الرؤوف أرناؤوط: قال رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو، إن ثمة إمكانية لأن يقوم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بزيارة إلى إسرائيل قريبا، وفق ما ذكرته صحيفة "هآرتس".

وذكرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، مساء الجمعة، أن نتنياهو كان يخطط للقاء ثان مع ترامب في واشنطن، على هامش مشاركته في المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية-الإسرائيلية (ايباك)، الذي يعقد في وقت لاحق من مارس/ آذار الجاري، في العاصمة الأمريكية.

إلا أن مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قالوا للصحيفة إن نتياهو الذي التقى ترامب منتصف الشهر الماضي، "قد يؤجل هذه الرحلة".

وطبقاً للصحيفة، فإن نتياهو قال لأعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية، الأربعاء الماضي، إن "ثمة احتمالية لأن يقوم ترامب بزيارة إسرائيل قريباً، إنها على جدول الأعمال".

وأشارت "هآرتس" إلى أن المسؤولين الثلاثة عن ملف إسرائيل في الإدارة الأمريكية هم صهر الرئيس وكبير مساعديه، جاريد كوشنر، وسفير واشنطن الجديد لدى تل أبيب ديفيد فريدمان، والمبعوث الخاص لترامب، جيسون غرينبلات.

وقالت إن "غرينبلات سيزور إسرائيل الأسبوع القادم، في أول زيارة رسمية له في منصبه الجديد، وذلك بهدف التوصل إلى تفاهات بشأن الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية".

وفي السياق ذاته، نقلت الصحيفة الإسرائيلية عن نتياهو قوله للوزراء الإسرائيليين، الأحد الماضي إن "الكثير من الناس في الخارج اتصلوا بي مؤخراً وطلبوا مني أن أطلب من سفيرنا (في واشنطن رون ديرمر) مساعدتهم في البيت الأبيض".

ولم يكشف نتياهو عن هوية هؤلاء الذين طلبوا المساعدة، ولكنه عاد وقال للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، الأربعاء: "العديد من الدول استخدمتنا لمساعدتها في دفع أمورنا مع الإدارة الجديدة، إنهم يعلمون أن الحكومة الإسرائيلية هي الأقرب لإدارة ترامب".

وكالة الاناضول للأخبار، 2017/3/10

٣٥. المؤتمرات الفلسطينية في الخارج تعكس «أزمة» سياسية في الداخل

رام الله - محمد يونس: عكست سلسلة المؤتمرات السياسية الفلسطينية التي عقدت أخيراً في الخارج، أو يخطط لعقدتها قريباً، أزمة تشهدها الحياة السياسية في الداخل نجمت عن عودة منظمة التحرير من الشتات إلى الوطن وذوبانها في السلطة الفلسطينية، وفشل جهود المصالحة، وتوقف الانتخابات في الأراضي الفلسطينية منذ وقوع الانقسام قبل عشر سنوات. وحركت المؤتمرات التي عقدت في القاهرة وإسطنبول وإيران، وتلك التي يخطط لعقدتها في باريس وهولندا، نقاشاً واسعاً بين القوى السياسية والنخب وفي الشارع. وعكس بعض المؤتمرات أزمة تواجهها منظمة التحرير ناجمة عن

توقف عقد المجلس الوطني (البرلمان الوطني للشعب الفلسطيني) منذ أكثر من عقدين من الزمن، وتقدم التمثيل الفصلي في المنظمة، وتقدم عدد من قادتها في السن، وعدم حدوث تغيير في هياكل المنظمة ومؤسساتها منذ عقود، وعدم حدوث وفاق سياسي ينهي الانقسام بين حركتي «حماس» التي تدير قطاع غزة و «فتح» التي تدير السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وعكس بعض تلك المؤتمرات خلافات في «فتح» نجم أبرزها عن فصل القيادي في الحركة محمد دحلان الذي يحظى بدعم في أوساط الحركة في قطاع غزة وبعض مناطق الشتات وبين عدد من كوادرات الحركة في الضفة، خصوصاً مخيمات اللاجئين.

وعبر أحد هذه المؤتمرات، الذي عقد في طهران أخيراً، عن تدخلات خارجية لم تتوقف يوماً في الشؤون الفلسطينية الداخلية. وكان أكبر هذه المؤتمرات مؤتمر إسطنبول الذي شارك فيه أكثر من خمسة آلاف، وخصص لبحث تمثيل منظمة التحرير فلسطيني الشتات البالغ عددهم حوالي سبعة ملايين فلسطيني.

وصدرت الدعوات إلى عقد هذا المؤتمر الذي حمل اسم «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الشتات»، عن شخصيات وطنية مستقلة، مثل عضو المجلس الوطني الخبير القانوني الدكتور أنيس القاسم، والباحث والناشط في قضايا اللاجئين الدكتور سلمان أبو ستة وغيرهما. لكن «حماس» الناشطة في التجمعات الفلسطينية في الخارج، لعبت الدور المركزي في تنظيمه.

وهاجمت «فتح» ومنظمة التحرير جميع المؤتمرات التي عقدت في الخارج، واعتبرتها «مؤامرة» على الحركة وعلى منظمة التحرير. واعتبر الناطق باسم «فتح» أسامة القواسمي مؤتمر إسطنبول «خدمة مجانية» للاحتلال، وقال: «إن للشعب الفلسطيني ممثلاً شرعياً واحداً ووحيداً هو منظمة التحرير الفلسطينية، عمّد هذا التمثيل بالدم والعمل السياسي والديبلوماسي والقانوني على المستويات الإقليمية والدولية كافة».

وعقد تيار دحلان سلسلة مؤتمرات في القاهرة، بعضها لبحث واقع قطاع غزة، كما عقد مؤتمراً شبابياً في القاهرة ضم شببية «فتحاويين» من الوطن والشتات. ويعد تيار دحلان الذي يطلق على نفسه اسم «التيار الإصلاحي» لعقد مؤتمر لأنصاره في أوروبا في باريس في وقت لاحق الشهر الجاري. كما يعد أنصار «حماس» لعقد مؤتمر لفلسطيني أوروبا في مدينة روتردام في هولندا منتصف الشهر المقبل.

ورغم الاصطفافات السياسية مع هذه المؤتمرات أو ضدها، إلا أنها أثارت الكثير من الأسئلة في شأن مستقبل النظام السياسي الفلسطيني في ضوء فشل العملية السياسية مع إسرائيل، وانحسار السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي التي لا تتعدى الـ40 في المئة من مساحة الضفة،

وذوبان منظمة التحرير في السلطة، وتحول كوادر المنظمة إلى موظفين في جهازها البيروقراطي، وتنامي دور «حماس» بين فلسطينيي الشتات، وسيطرتها على قطاع غزة وفصله عن الضفة، وسن قوانين خاصة للقطاع ومنع السلطة من إجراء انتخابات بلدية فيه وغيرها. وظهرت مطالبات جديدة بإجراء انتخابات للمجلس الوطني في الأماكن الممكنة في الشتات. وأعلن مؤتمر إسطنبول عن تحوله إلى مؤسسة تعمل بصورة دائمة في الوطن والشتات بهدف تشكيل ضغط على منظمة التحرير لإحداث تغيير يتناسب مع التغيرات الجارية في الجاليات الفلسطينية في الشتات.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت الدكتور أحمد جميل عزم: «ما جعل لهذا المؤتمر (إسطنبول) وقعاً مختلفاً عن الهيئات السابقة هو مسألة تفعيل الفلسطينيين وتأطيرهم في ظل غياب دور منظمة التحرير ومنظماتها الشعبية».

لكن هيمنة «حماس» على مؤتمر إسطنبول حولته الى منصة معارضة سياسية، الأمر الذي يتوقع أن يضعف تأثيره. وقال عزم: «كان يمكن للمؤتمر في إسطنبول أن يحقق زخماً أكبر بكثير لو قصر أهدافه على إصلاح منظمة التحرير، وتفعيل الاتحادات المهنية والشعبية الفلسطينية وإصلاحها لتكون جامعة وناشطة. لكن الخطاب السياسي للمؤتمر سيضعفه، لأنه وضع نفسه في خانة المعارضة، وكثيرون يجدون طرقاً أخرى للمعارضة».

ويرى العديد من المراقبين أن هذه الحراكات تشكل تحدياً للقيادة الفلسطينية وتفرض عليها التحرك للاستجابة لمطالب متنامية في الشارع الفلسطيني لتجديد منظمة التحرير وهيئاتها التي لم تشهد أي انتخابات أو تغيير منذ عقود طويلة. وقال عزم: «إنّ عدم تجديد المنظمة لنفسها سيترك الإطار الذي أعلن في إسطنبول سبيلاً وحيداً للكثير من الفلسطينيين، أما التجديد الحقيقي والصادق للمنظمة فإنّه يغير المعادلة».

الحياة، لندن، 2017/3/11

٣٦. ترحيل الرجوب من مصر يصبّ زيتاً على نار خلافاتها مع السلطة الفلسطينية

عدنان أبو عامر

في خطوة غير مسبوقه، منعت مصر بـ 27 شباط/فبراير أمين سرّ اللجنة المركزيّة "الفتح" اللواء جبريل الرجوب من دخول أراضيها عبر مطار القاهرة، حين وصل بدعوة رسميّة من الجامعة العربيّة ضمن وفد فلسطينيّ للمشاركة في مؤتمر حول التطرف والإرهاب، ممّا دفع بالوفد الفلسطينيّ المشارك في المؤتمر برئاسة وزير العدل الفلسطينيّ علي أبو دياك إلى الانسحاب من المؤتمر.

عقب جبريل الرجوب على قرار مصر ضده، خلال لقائه عبر الهاتف على قناة "دريم" المصرية بقوله غاضباً في 28 شباط /فبراير إنّه ليس زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي حتى يمنع من دخول مصر، فعليها توضيح أسباب منعي من الدخول، واصفاً ما حدث بخطأ استراتيجي. حاول "المونيتور" التواصل مراراً مع الرجوب، ولكن من دون جدوى، كما رفضت السفارة الفلسطينية في القاهرة التعليق على منعه، حتى أنّ "فتح" لم تطلق ناطقيها لانتقاد مصر، ربّما لحساسية الموقف، وعدم رغبتها في إغضابها، لأنها تعلم أنها العاصمة العربية الأكبر، ولا تريد خسارتها في هذه اللحظة السياسية الحرجة.

لكن مصادر أمنية مصرية قالت لوكالة أنباء رويترز يوم 27 شباط أن أمن مطار القاهرة منع دخول الرجوب، وأمر بترحيله من مصر، وأبلغه مسئولو المطار أن اسمه مدرج على قائمة ممنوعين من دخول مصر، وتم ترحيله على طائرة متجهة للأردن، دون أن تقدم المصادر المصرية سبباً آخر لترحيله.

وفي هذا السياق، قال عضو المجلس الثوري لـ"فتح" تيسير نصر الله لـ"المونيتور": "إنّ إجراء مصر من الرجوب غير متوقّع، بل فاجأنا كثيراً، وشكّل لنا صدمة حقيقية، ولا نجد مبرراً مقنعاً له، ونأمل أن يعاد النظر فيه، ويسمح للرجوب مجدداً بدخول مصر، راجين أن يكون ما حصل سحابة صيف سرعان ما تتقضي، مع أنّي أستبعد أن يكون الرجوب تهجم على السياسة المصرية، ولكن يبدو أنّ بعض الفلسطينيين، لم يحددهم، ينقل معلومات غير دقيقة عن لسان الرجوب ضدّ المصريين، واتهامه للقاهرة بالتدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية".

يبدو أنّ خطوة مصر القاسية ضدّ الرجوب تعبير عن وصول علاقات مصر والسلطة الفلسطينية إلى مستويات خطيرة من التوتر، فالرجوب 64 عاماً، هو الرجل الثالث في "فتح" وقائد الأمن الوقائي السابق بالضفة الغربية ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ورئيس اللجنة الأولمبية للشباب والرياضة، وتراه بعض التحليلات السياسية مرشحاً لخلافة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ويعتبر الخصم اللدود للقياديّ الفتاويّ المدعوم من مصر محمد دحلان، وكلّها اعتبارات تجعل من الخطوة المصرية صفقة قاسية ضدّ السلطة ورئيسها.

من جهته، قال رئيس تحرير صحيفة "الرسالة" الصادرة في غزة والتابعة لـ"حماس" وسام عفيفة لـ"المونيتور": "إنّ خطوة مصر ضدّ الرجوب تشرح سلوكها تجاه الفلسطينيين، باستغلال التجاذبات الفلسطينية الداخلية بين حماس وفتح أو تيارات فتح الداخلية. وأجاد المصريون استخدام بعض الفلسطينيين ممن مارسوا أدوار الوشاية ودقّ الأسافين ضدّ بعضنا، لكنّ المفارقة أنّ الرجوب ورئيسه عباس مارسوا يوماً الدور نفسه مع المصريين ضدّ حماس، حين كانا يحرضان مصر على الحركة

في سنوات سابقة، فيما كانت الطريق معبّدة لعبّاس والرجوب ضيفين دائمين في القاهرة، لكن اليوم اختلفت الصورة، وبات الاثنان، عباس والرجوب غير مرحبين بهما في القاهرة".
وقال وكيل جهاز المخابرات المصرية العامة اللواء مظهر أحمد، أحد مسؤولي الملف الفلسطيني بالجهاز، واكتفى بتعريف نفسه بهذا الاسم والتوصيف، دون أن يظهر سابقاً بأي لقاء صحفي، في 5 آذار/مارس أمام وفد شبابي فلسطيني بمنتهج "عين السخنة" المصري: إنّ مصر كانت قادرة على التعامل مع الرجوب بأسوأ من الترحيل، عبر احتجازه وإجباره على النوم في الزنزانة، لكنّها اكتفت بذلك، وسمحنا له بالمغادرة.

حتى هذه اللحظة لم تعلن مصر عبر بيان رسمي أو تصريح لمسئول فيها، عن الأسباب الحقيقية لترحيل الرجوب من أراضيها، لكن يبدو أن رفض الرجوب لجهود مصر بإعادة دحلان لصفوف فتح، دفع المصريين لاتخاذ هذه الخطوة ضده.

وأشار مصدر أممي مصري لصحيفة "العربي الجديد" الصادرة في لندن، مخفياً هويته، في 28 شباط/فبراير، إلى أنّ قرار منع دخول مصر، الذي لم يحدد موعد صدوره، يشمل بجانب الرجوب، قيادات فتحاوية كمحمود العالول، حسين الشيخ، عزّام الأحمد، وناصر القدوة، لأنهم يعتبرون مناوئون للسياسة المصرية في الساحة الفلسطينية.

بدوره، قال سياسي فلسطيني في غزّة، علاقاته وثيقة مع دحلان، لـ"المونيتور" مخفياً اسمه: "إنّ الرجوب أساء إلى مصر كثيراً بلقاءاته الأخيرة مع بعض قيادات فتح في الضفة الغربية، وطال تهجمه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ممّا أغضب المصريين رسمياً كثيراً منه، واعتبروا ذلك تجنياً عليهم، وجاءت خطوتهم الأخيرة ضده مقبّمة لطّي صفحته نهائياً من مستقبل زعامته للسلطة الفلسطينية الطامح إليها، فالمصريون اليوم لديهم فيتو على الرجوب من خلافة عبّاس المتوقّعة".

لا تخفي مصر رغبتها بأن يكون لها دور أساسي باختيار خليفة عباس، وتجلّى هذا الدور منذ آب/أغسطس الماضي، لمصالحة دحلان مع عباس، لكن الأخير يرفض ذلك، ويستتني دحلان من أي فرصة لوارثته، مما يغضب مصر.

منع الرجوب من دخول مصر وصلت أصدائه إلى إسرائيل، إذ كشف جاكى خوري الكاتب بصحيفة "هآرتس" في 6 آذار/مارس السبب وراء طرده من مصر، بأنّه نتيجة غضب السيسي على عبّاس، لرفضه مبادرته عقد مؤتمر إقليمي في القاهرة التي أعلنها في أيار/مايو 2016 بمشاركة رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو وزعماء عرب.

وذكر الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يوني بن مناحيم في مقاله على موقع "المعهد الأورشليمي لشؤون الدولة" في 1 آذار/مارس، أنّ منع الرجوب رسالة من مصر إلى عباس، بأنّ الأخير حسان خاسر، وأنّ دحلان وريثه الحقيقي، وليس الرجوب. وكذلك، قال الكاتب الفلسطينيّ المستقل في القاهرة عبد القادر ياسين لـ"المونيتور": "إنّ الرجوب تجاوز حدوده كثيراً بالتهجّم على دولة عربيّة كبيرة كمصر، وكان متوقّعا حصوله على هذا التعامل المصريّ. ورغم أنّ عبّاس قد يصلح السياسيّ مقابل التضحية بالرجوب، لكنّ الخلاف مستعصٍ بين رام الله والقاهرة بسبب سياسات فلسطينيّة رسميّة أخيراً فهمتها القاهرة كرسائل سلبية، وآخرها انتخابات اللجنة المركزيّة لـ"فتح" في كانون الأوّل/ديسمبر، حين أفضل عبّاس صعود اثنين من قيادات "فتح" التاريخيين المقربين من مصر، وهما: الطيّب عبد الرحيم ونبيل شعث، ممّا يعني بقاء الأزمة على حالها".

وأخيراً، يتزامن ترحيل الرجوب من مصر مع اعتقالات نفّذتها السلطة الفلسطينيّة بحق أنصار دحلان في الضفّة الغربيّة بـ25 شباط/فبراير، والتهديد بقطع رواتب أنصاره في غزّة، لمشاركتهم بفعاليّات شبابيّة برعاية مصريّة خلال شباط/فبراير، ربّما اعتبرتها مصر، إهانة لها، وهو ما يعني أنّ طرد الرجوب من مصر، قد يكون كرة ثلج تكبر مع مرور الوقت مع تنامي نفوذ دحلان في القاهرة، وعدم تسامح الأخيرة مع ما تعتبره تطاولاً عليها من بعض رموز السلطة الفلسطينيّة، مع تقارب السلطة الفلسطينيّة تجاه تركيا وقطر، بما يزعج مصر.

المونيتور، 2017/3/10

٣٧. مؤتمر اسطنبول لفلسطيني الشتات

عبد الستار قاسم

تم عقد ثلاثة مؤتمرات في الآونة الأخيرة متعلقة بفلسطين: أحدهما في طهران وتخصص بدعم انتفاضة القدس، والثاني في القاهرة أقامه دحلان ومؤيدوه، والثالث وهو الأهم والأكبر في اسطنبول واهتم ببحث المستقبل الفلسطيني. وفي كل هذه المؤتمرات لم تكن سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني حاضرة، وربما كان وجودها من أهم عوامل عقد هذه المؤتمرات.

بغض النظر عن دوافع القائمين على هذه المؤتمرات، هناك حاجة فلسطينية ملحة للاجتماع والتفكير معاً لأن الوضع الفلسطيني مأزوم للغاية، ومكانة القضية الفلسطينية متدهورة، والحقوق الوطنية الثابتة للشعب تتعرض للانتقاص الحاد والتهميش. من المطلوب أن يتداعى الفلسطينيون وكل

الحريصين على الحقوق الفلسطينية للقاء والتشاور، والبحث معا عن بوابات للخروج من المآزق والورطات الفلسطينية التي أقامها اتفاق أوسلو وملحقاته.

مؤتمر اسطنبول كان الأضخم، وحضره ما يزيد عن خمسة آلاف شخص أتوا من حوالي خمسين دولة، وتداولوا في مختلف الشؤون الفلسطينية، وعقدوا عددا من الندوات والمحاضرات. سادت المؤتمر أجواء وطنية فلسطينية تميزت بالغيرة على فلسطين وشعبها، وبالحرص الشديد على المصالح الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وقد كان واضحا قلق المؤتمرين على ما آلت إليه القضية الفلسطينية من تدهور في مكانتها على مختلف المستويات، ولولا هذا القلق لما حضر هذا العدد الكبير إلى اسطنبول.

لوحظ أن إجماعا قد ساد المؤتمرين حول سوء اتفاقية أوسلو وما جرته من ويلات وآلام وورطات للشعب الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بالانقسامات الداخلية والاقنتال الدموي والتعاون الأمني مع الصهاينة. أجمع الجميع على ضرورة العمل على الخروج من المآزق الحالية، والعمل بجد واجتهاد من أجل الخروج من نفق أوسلو المظلم، وإعادة الروح الوطنية الأصيلة للشعب الفلسطيني.

اختلف المؤتمرين حول مكانة منظمة التحرير الفلسطينية، ودورها في ترتيب الأوضاع الفلسطينية. الأغلبية كانت ناقدة بشدة للمنظمة، ورأت أنه من الضروري أن يبحث الشعب الفلسطيني عن عنوان جديد. رأى هؤلاء أن منظمة التحرير فقدت شرعيتها بسبب عدم التزام مجالسها ومؤسساتها بالمبادئ الأولى للشعب، وبسبب مخالفتها للوائحها الداخلية التي تعتبر قوانين تنظيمية. فمثلا من المفروض أن يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني مرة كل سنة، لكن سنوات طويلة مرت عليه دون اجتماع.

أما اللجنة التنفيذية للمنظمة، فقد أكل عليها الدهر وشرب، ولم تتجدد فيها الدماء. وقفت أقلية مع منظمة التحرير وقالت إنها ما زالت الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويجب التمسك ببقائها. لم تكن الأقلية راضية عن أداء المنظمة، لكنها رأت أن وجودها ولو كان شكليا أفضل من التخلص منها. ومن حيث إن المؤتمرين كانوا معنيين بالحفاظ على وحدة الصف، قبلت الأغلبية بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني.

رأى الجميع أن منظمة التحرير بحاجة إلى إصلاح جذري يعيد لها الحياة. رأوا ضرورة إجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني حيث أمكن، وضرورة مشاركة مختلف القوى الفلسطينية في إعادة الترتيب وفي المجالس المختلفة مثل المجلس المركزي واللجنة التنفيذية والمؤسسات الأخرى التابعة للمنظمة.

انتهى المؤتمر ببيان طويل شمل العديد من البنود المتعلقة بمختلف الشؤون الفلسطينية. وكان من أهم هذه البنود التمسك بتحرير كامل التراب الفلسطيني، والتخلص من اتفاقية أوسلو وما ترتب عليها

من التزامات فلسطينية لصالح الاحتلال؛ أي وقف الجميع ضد التنسيق الأمني وضد التطبيع وشراء البضائع الإسرائيلية. لكن المؤتمر افتقد إلى أمرين وهما: أدوات الضغط على منظمة التحرير وعلى السلطة الفلسطينية من أجل أن تستجيبا للمطالب الفلسطينية، وهيكلية تنظيمية تتحمل مسؤولية تنفيذ بنود البيان الختامي.

من المفروض أن يتم تشكيل هيئة رئاسية للمؤتمر لمتابعة ما تمخض عنه من بيان عام، وإلا فإن المطالب لن تتعدى الإشهار الإعلامي الذي لن يضمن ولن يغني من جوع. أو كان من المفروض إنشاء مكتب باسم المؤتمر يتولى متابعة الشؤون الفلسطينية ويبقى على التواصل مع جميع الذين حضروا المؤتمر، ويستمر في حشد الطاقات الفلسطينية لتتسع دائرة الضغط باتجاه التمسك بالحقوق الفلسطينية. والمؤتمر انتهى دون تحديد أدوات ضغط على منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية.

كيف ستتستجيب المنظمة والسلطة لاهتمامات المؤتمر إن لم تُمارس ضغوط حسية وليس مجرد أدبية على الجهتين. الشعب الفلسطيني في أغلبه يتذمر من الوضع القائم في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن كل التذمر والصراخ الذي يطلقه الناس والجمعيات لا يلقى آذانا صاغية لا من المنظمة ولا من السلطة، اللتين يقودهما شخص واحد متفرد وهو محمود عباس.

كان من المطلوب تحديد بعض الضغوط السياسية والنشاطات الجماهيرية في الداخل والخارج من أجل إحداث التغييرات المطلوبة، وأيضا التهديد الجدي بإنشاء عنوان جديد للشعب الفلسطيني بدل منظمة التحرير التي أصبحت عنوانا إسرائيليا لإثبات حقوق يهودية في فلسطين. كان من المطلوب أيضا تشكيل لجنة لإعادة صياغة الميثاق القومي الفلسطيني بطريقة تأخذ بالاعتبار مختلف التطورات التي طرأت على القضية الفلسطينية.

موقع "عربي 21"، 2017/3/10

٣٨. غزة برميل على وشك الانفجار

نداف شرغاي

حساب الريح والخسارة الذي تجرته "حماس غزة" لنفسها، كي تقرر إذا ما، ولكن بالأساس متى، الخروج إلى معركة أخرى ضد إسرائيل، هو أيضا "السبيل المرسوم" الذي تدرسه محافل التقدير في البلاد بسبع عيون، في محاولة لفهم نوايا العدو و"الدخول إلى رأسه".

السؤال ماذا ستريح حماس وماذا ستخسر من مواجهة أخرى مع إسرائيل هو، نظريا على الأقل، السؤال الأساس، الذي يفترض أن يساعد الاستخبارات في التقدير السليم لمستوى احتمالية معركة أخرى في الجنوب وبالأساس توقيتها.

عندما يصف رئيس شعبة الاستخبارات "أمان"، اللواء هيرتسي هليفي، أزمة اقتصادية شديدة في قطاع غزة، فهو يقصد عمليا القول ان ساعة الرمل تنفد؛ وأننا نقرب من اللحظة التي يكون فيها من شأن "حماس غزة" ان تقول لنفسها ان الوضع الاقتصادي في القطاع سيئ جدا لدرجة أنه لم يعد لها ما تخسره.

غير أنه بالمقابل، توجد معطيات معاكسة كفيلة بان تعيد أنه ما يزال لحماس مع ذلك ما تخسره؛ الدول المانحة التي تعهدت بعد الجرف الصامد بأن تحول إلى غزة نحو 4 مليارات دولار، كي تعيد بناءها، حولت حتى الان نحو خمس المبلغ فقط. بعضها تطلب من حماس أدلة وضمانات على أن هذه الاموال لن تستخدم الا لإعادة البناء المدني، وليس لتنمية ذاتية للسلاح او لبناء الخنادق والانفاق. وإذا بادرت حماس الان إلى جولة اخرى، فهي تخاطر بفقدان الاحتمال، أو على الاقل التأجيل الكبير، بتلقي هذه الأموال.

وها هما متغيران معاكسان آخران، كل واحد منهما يمكنه أن يؤدي بحماس إلى سلوك آخر: فجهاز الامن فكر، قبل بضعة أشهر فقط، بالعودة للسماح للعمال من غزة بالعمل ونيل الرزق في إسرائيل والحصول هنا على أجر يومي يفوق ضعفي وثلاثة اضعاف الاجر الذي يكسبونه في غزة. وتحدث وزير الأمن ليبرمان عن ذلك علانية. فمعدل البطالة في غزة بلغ منذ الان 58 في المئة، وعدد حالات الانتحار هناك على هذه الخلفية ارتفع جدا في السنتين الاخيرتين.

إسرائيل، كما هو معروف، تنقل إلى القطاع أيضا تموينا جاريا من الغذاء، المواد الاستهلاكية البيئية، الادوية، الوقود، بل وحتى قليلا من مواد البناء. والمواجهة الان ستقطع لفترة غير معروفة التوريد الإسرائيلي وربما أيضا المصري إلى غزة، وبالتأكيد ستؤجل لزمان غير معروف القرار الذي ما يزال على جدول الاعمال - السماح للعمال من غزة العودة للعمل في إسرائيل.

من الجهة الاخرى، تلتقي صورة الواقع المحتملة هذه مع قيادة جديدة، ذات مزايا متطرفة، يقف على رأسها يحيى السنوار، من كبار قادة الذراع العسكري لحماس سابقا. وإلى جانبه، في "المكتب السياسي" الجديد للمنظمة، يوجد الان على الاقل خمسة أعضاء آخرين يتمثلون مع الذراع العسكري للمنظمة (كتائب عز الدين القسام) اثنان منهم محرران في صفقة شاليط قضايا فترات حبس في السجن الإسرائيلي. والتوجه الطبيعي لمركز القوة الجديد هذا في "المكتب السياسي" يميل إلى التطرف والمواجهة.

إن أحد الاعتبارات التي من شأنها ان تدفع قيادة حماس الجديدة إلى المواجهة هو مدى صلاحية الأنفاق الهجومية المجتازة للحدود - نحو 15 في عددها حسب المنشورات الاخيرة - والتي ما تزال

في يد حماس بعد الجرف الصامد. كلما مر الوقت وساد الهدوء، يمكن لإسرائيل أن تتقدم بارتياح وبلا عراقيل في المشروع الهندسي والتكنولوجي المضاد للانفاق في حدود القطاع. من زاوية نظر حماس، فإن هذه الانفاق، كأدوات هجومية ضد إسرائيل، تعيش على "زمن مستقطع"؛ وهي حقيقة من شأنها أن تشجع حماس على استخدامها قبل أن تجعلها إسرائيل غير قابلة للاستخدام قبل القتال، أو تنجح في خلق آليات تجعل استخدامها صعبا.

للميدان قوانين خاصة به

"لاعبان" آخران، كل واحد منهما يمكنه أن يؤثر على حماس بشكل مختلف، هما وزير الأمن أفينغور لبيرمان من جهة، وداعش من جهة أخرى: بخلاف موشيه بوغي يعلون، سلفه في المنصب، فإن وزير الأمن الحالي حذر حماس من انه إذا فتحت معركة أخرى في غزة، فستحرص إسرائيل على الاتبقى في نهايتها لتحكم في القطاع. أما انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة فيمنح إسرائيل ظاهرا حبلأ أطول مما في الماضي، كي تحقق هدف اسقاط حكم حماس في غزة. وهم في حماس واعون لذلك، ولكن للميدان توجد، غير مرة، قوانين خاصة به.

أحد "اللاعبين" الذين من شأنهم أن يفاقموا الوضع هو داعش، او في صورته الغزية - رجال المنظمات والجماعات السلفية، من مؤيدي تنظيم الدولة الاسلامية في غزة وفي سيناء. حالتان من إطلاق الكاتيوشا من سيناء إلى الاراضي الإسرائيلية في شباط الماضي - واحدة إلى ايلات وأخرى إلى النقب - هما من فعل هذه المنظمات، وكذا أيضا إطلاق الصواريخ باتجاه شاعر هنيغيف. ترى إسرائيل في حماس مسؤولة عن كل إطلاق للنار من القطاع، وقواعد اللعب المتشددة في عهد وزير الأمن لبيرمان أدت إلى رد ناري "غير متوازن" على نار الكاتيوشا من المنظمات السلفية، وإلى اصابات مباشرة أكثر لأهداف حماس على طول خط الجدار.

وصعد الرد الإسرائيلي الشديد لفظيا على الأقل التهديد الحماسي. فقد أعلن قادة المنظمة علنا انهم لن يحتووا بعد اليوم "المعادلة الجديدة" للبيرمان، وإذا ما قصفوا مرة أخرى - فسيردون بشدة. فهل التسلق على "شجرة عالية" كهذه ملزم حيال الجمهور الفلسطيني؟

من زاوية نظر متشائمة - ومحافل التقدير ملزمون بأن يأخذوا في الحسبان الامكانية الاسوأ وعرضها امام اصحاب القرار - فان بعضا من العوامل التي جرت إسرائيل وحماس إلى المواجهة في تموز 2014 موجودة هنا مرة أخرى، وانضمت اليها الان عوامل خطر أخرى.

ان ضائقة السكان في غزة، عشية الجرف الصامد، هي أحد الامثلة التي ذكرها تقرير المراقب الاسبوع الماضي، وليس صدفة أن رئيس "امان" هيرتسي هليفي يتحدث الان بالذات عن ضائقة مشابهة.

إن الوضع الاقتصادي في غزة في حالة سيئة للغاية. فقبل سنتين توقعت الامم المتحدة أنه حتى العام 2020 لن تكون في غزة مياه ملائمة للشرب. فالخزانات الجوفية في غزة استنفدت نفسها في أعقاب النهل الزائد. ومنشأة التحلية الوحيدة لا تزود الا نحو 10 في المئة من استهلاك المياه في القطاع، واسعار المياه ترتفع. الاغنياء يدفعون مالا طائلا على المياه المحلاة، ولكن معظم الجمهور يستهلك مياه ذات درجة ملوحة أعلى لأهداف ليست الشرب، كالغسيل، النظافة والاعتسال. كما ان توريد الكهرباء إلى غزة يتعثر، رغم المساعدة الإسرائيلية والمصرية. فالبيوت في قطاع غزة لا تتلقى الكهرباء الا لسبع ساعات بالمتوسط في اليوم.

وإذا لم يكن هذا بكاف - فالبطالة أيضا في القطاع تتصاعد وتقترب من 60 في المئة؛ نحو ثلث سكان القطاع لا يرتبطون بشبكة المجاري. وقنوات المجاري ضيقة ومفتوحة، وجور الامتصاص، ترفع مستوى الاصابة بالامراض النابعة من التلوث. وفي شواطئ السباحة في عسقلان يمكن غير مرة رؤية بواقي المجاري والمياه العادمة التي حملتها التيارات البحرية من شواطئ غزة شمالا. ويمكن كما أسلفنا ان يضاف إلى ذلك تأخير وتجميد لأموال "الدول المانحة"، ومواد البناء التي تنقل إلى غزة بالتقنين، وإذا بكم تتلقون مفجرا آخر في برميل البارود الذي يسمى غزة.

منطق مقلوب

كيف يؤثر كل هذا على حماس؟ صحيح أن المنطق يستوجب توجيه كل مساعدة وميزانيات اعادة البناء في صالح السكان، ولكن "منطق" "حماس غزة"، ليس بالضرورة المنطق السائد. فحماس تستثمر الكثير من الاموال ووسائل المساعدة في اعادة بناء قوتها العسكرية. من زاوية نظر المنظمة - ينبغي تنفيذ الواجب الديني لفكرة المقاومة، حتى لو لم يكن احتمال النصر في إطار هذه المقاومة، عاليا.

صحيح أن السنتين والنصف الاخيرة كانت هي الاهدأ في العقد الأخير - 45 صاروخا فقط أطلق من القطاع، ومنها 4 فقط سقطت في مناطق مأهولة. غير أن هذا الهدوء تستغله حماس كي تستعيد قسما على الاقل مما فقدته في الرصاص المصوب.

أما الأنفاق الهجومية فلا تزال هنا. فالمواد الخام التي هي ضرورية لإعادة البناء المدني، وجهت لإنتاج وسائل قتالية وإعادة بناء شبكة الانفاق. فقد سيطرت حماس على المواد الخام هذه - من

اسمنت، حديد وخشب - حتى قبل أن تصل إلى أهدافها المدنية، وفي بعض الحالات صادرت أو اشترت هذه المواد من المواطنين.

في جنازة عصام عمر سعيد القطناني، نشيط حماس الذي قتل في انهيار نفق في الشجاعة، خطب خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحماس، وقال ان نشطاء كتائب عز الدين القسام سيواصلون حفر الانفاق ليل نهار، لان الانفاق هي "السلاح الافضل الذي سيهزم إسرائيل".

كان لدى حماس عشية حملة الجرف الصامد نحو 11 ألف صاروخ، معظمها لمسافات قصيرة والقليل منها لمسافات بعيدة (حتى 160 كيلو مترا). في نهاية الحملة بقي لدى حماس نحو ثلث كمية الصواريخ، بعد أن أطلقت نحو 4 الاف منها إلى إسرائيل، وفقدت جزءا آخر في الهجمات الإسرائيلية.

ويقول خبراء "مركز معلومات الاستخبارات والارهاب" ان حماس تعطي الان اهمية عالية لزيادة مخزون الصواريخ ومخزون قذائف الهاون لديها وتشدد على السلاح الصاروخي للمدى القصير. وبالتوازي، تدرب حماس قوات خاصة لنقل الحرب إلى الاراضي الإسرائيلية على نحو مفاجئ سواء من خلال الانفاق الهجومية أم من خلال "الكوماندو البحري"؛ التسلل إلى بلدات إسرائيلية لتنفيذ عمليات واختطاف إسرائيليين لغرض استخدامهم ك "اوراق مساومة".

بعد الجرف الصامد، كثفت حماس ووسعت تواجدها على طول الحدود مع إسرائيل وبننت سلسلة من الاستحكامات المتقدمة على مسافة بضع مئات من الامتار عن الجدار الامني. وإلى جانب الاستحكامات بنيت أيضا أبراج رقابة، وجوار الجدار الامني شق طريق.

وإلى جانب ذلك تحاول حماس كل الوقت تطوير مسارات بديلة لغرض تهريب الوسائل القتالية، العتاد العسكري والمواد الخام. وقد تضررت التهريبات عبر شبه جزيرة سيناء بشدة بعد أن عمد المصريون إلى سد هذه القناة، دمروا الانفاق واغلقوا معبر رفح. والبديل الان هو التهريبات من إسرائيل، في ظل استغلال معبر البضائع المدنية عبر المعابر وكذا استخدام المسار البحري، بين القطاع وبين سيناء، من خلال الصيادين المحليين.

كما أن التعاون بين فرع داعش في سيناء وكتائب عز الدين القسام يساعد حماس. ففي السنتين الاخيرتين، بينما تقاوت حماس ضد المنظمات السلفية في القطاع، ساعدت داعش سيناء في انتاج وسائل قتالية ومعالجة الجرحى، بينما داعش سيناء ساعد حماس في تهريب وسائل قتالية إلى غزة يأتي بها من ليبيا ومن السودان.

حماس، حسب التقديرات في الجيش الإسرائيلي لم تستعد الوسائل والقدرات التي كانت في حوزتها قبل حملة الجرف الصامد. ويقدر رجال "مركز معلومات الاستخبارات والارهاب" أنه في المواجهة

القادمة - ستحاول حماس قبل كل شيء ضرب كل البلدات والاهداف العسكرية المجاورة للحدود. فقدرتها للوصول إلى مسافة أبعد تضررت وتقلصت بقدر كبير، وان لم تكن فقدتها تماما. لكل هذا ينبغي أن يضاف كما اسفلنا للتركيبة الجديدة لقيادة حماس. فقد انتخب للمكتب السياسي في القطاع 15 عضوا. وعلى رأس المكتب السياسي يقف كما هو معروف يحيى السنوار، من مؤسسي الذراع العسكري للمنظمة، الذي أنقذته صفقة شاليط من أربعة مؤبدات. لقد كان السنوار مشاركا في تخطيط سلسلة من العمليات التي قتل فيها إسرائيليون، وكذا في قتل فلسطينيين كثيرين. نائبه، خليل الحية، كان أيضا عضوا في المكتب السياسي السابق لحماس. ابنه قتل في 2008 في جنوب القطاع حين حاول تنفيذ إطلاق صواريخ كاتيوشا على إسرائيل، وزوجته وثلاثة من ابنائها قتلوا بنار مدفعية الجيش الإسرائيلي في اثناء الجرف الصامد. وبخلاف السنوار، الذي يقل من التصريحات، فان الحية يدعو بين الحين والآخر إلى تشديد الارهاب ضد إسرائيل، ومؤخرا دعا إسرائيل إلى الاستعداد لضربة جديدة. فقد هدد بأن حماس "ستضرب من كل صوب، من الارض، من داخل الانفاق، من قلب البحر ومن السماء". وفي مناسبة اخرى اوضح الحية ان "حماس ستواصل العمل على اختطاف جنود إسرائيليين بهدف استبدالهم بسجناء فلسطينيين محبوسين في إسرائيل".

وبين الاعضاء الاخرين في المكتب السياسي الجديد لحماس يوجد محمود الزهار، الذي شغل منصب "وزير الخارجية" في حكومة حماس برئاسة اسماعيل هنية. وقد دعا الزهار في الماضي إلى تحويل الارهاب الشعبي إلى انتفاضة عسكرية؛ روجي مشتهى، محرر آخر من صفقة شاليط كان حكم سبعة مؤبدات على قتل عملاء مع إسرائيل؛ مروان عيسى، المسؤول السابق عن وحدة العمليات الخاصة في حماس؛ وسامح السراج، الذي كان هو أيضا في المكتب السياسي السابق لحماس ودعا "إلى تأهيل جيل يحمل علم الاسلام ويحرر فلسطين من دنس الاحتلال".

"هذر زائد"

أبدى مراقب الدولة في تقريره الاخير ملاحظة على السلوك الحربي في الجرف الصامد؛ إذ لم يعنى بما يكفي "بتعطيل" سياسي للألغام التي زرعت في الطريق إلى تلك الحرب. بعض من عناصر القنبلة الموقوتة في حينه تحوم الان مرة اخرى في الفضاء، ويوجد غيرها. هذه المرة توجد عدة اقتراحات على جدول الاعمال، ولكنها لا تبدو ذات احتمال للتحقق في المستقبل القريب. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مثلا يتحدث عن صيغة "التجريد مقابل الإعمار" التي ترفضها حماس، فيما اقترح الوزير إسرائيل كاتس اقامة ميناء في غزة.

مصر، التي هي لاعبة اخرى تؤثر على ما يجري في القطاع، تبدي في الاشهر الاخيرة مراعاة أكبر بقليل وتتخذ بوادر طيبة تجاه حكم حماس في غزة. فقد خففت قليلا من شروط الاغلاق على القطاع وتسمح بعبور مزيد من البضائع إلى هناك. والسؤال إلى أين تتجه حماس وهل الربيع المقرب سيفاجئنا بجولة دموية اخرى - هو سؤال ليس له جواب واحد.

لقد تحدث الوزيران يوآف غالانت ونفتالي بينيت قبل بضعة اسابيع عن امكانية أن يقع في الربيع القريب تصعيد في الجنوب. ووصف وزير الأمن افيغدور ليبرمان اقوالهما بانها "هذر زائد ليس له أي صلة بالواقع على الارض". مهما يكن من امر فللجنوب قوانينه ومنطقة. يخيل أن الحملات الخمس التي بادر اليها الجيش الإسرائيلي في القطاع في العقد الماضي اثبتت ذلك.

إسرائيل هيوم، 2017/3/10

الغد، عمان، 2017/3/11

٣٩. تدمير شامل للبنى المدنية والعسكرية في لبنان خلال المواجهة القادمة

عاموس هرئيل

قبل حوالي شهر، في 12 شباط، خرج الرئيس اللبناني، ميشيل عون، في زيارة رسمية الى القاهرة. وقبل الزيارة أجرى عدة مقابلات مع وسائل الإعلام المصرية. عون، الذي انتخب للرئاسة بعد صراع قوى متواصل، كان لإيران و«حزب الله» فيه تأثير، تحدث عن حقيقة أن المنظمة الشيعية تستمر في كونها الميليشيا اللبنانية الوحيدة التي ترفض بشكل علني التنازل عن سلاحها. «حزب الله» هو جزء كبير من الشعب في لبنان، قال عون. «طالما أن إسرائيل تحتل ارضاً وتسيطر على الموارد الطبيعية للبنان، وطالما أنه للجيش اللبناني لا توجد القوة الكافية للوقوف في وجه إسرائيل، فان السلاح في أيدي «حزب الله» حيوي ويكمل عمل الجيش ولا يناقضه. إنه جزء اساسي في الدفاع عن لبنان».

اقوال عون، كما كتب مؤخرا العقيد احتياط آساف اوريون، من معهد بحوث الأمن القومي في جامعة تل ابيب، هي «تمزيق لقناع الرسمية عن الواقع اللبناني المعروف، رئيس لبنان يلغي التمييز بين الدولة السيادية وبين حزب الله. ويتحمل الرئيس اللبناني رسماً المسؤولية عن نشاطات حزب الله، بما في ذلك ضد إسرائيل». تصريحات عون تناسب ما يحدث في الساحة. زعم وزير الدفاع ليبرمان في هذا الاسبوع في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست أن الجيش اللبناني الآن هو «وحدة اخرى في جيش حزب الله».

ماذا يعني هذا بالنسبة للرد الإسرائيلي على "حزب الله" في حال اندلاع حرب اخرى في الشمال؟ قبل ثلاثة اسابيع تم الحديث هنا عن الصعوبة الاساسية التي يواجهها الجيش الإسرائيلي في لبنان: القدرة المحدودة على مواجهة تهديد الصواريخ غير الموجهة، والتي قد تطلق على السكان المدنيين في إسرائيل والبنى الاستراتيجية في الجبهة الداخلية. في الجبهة الجنوبية ايضا، حيث لا يوجد لسلاح الجو جواب هجومي مناسب للصواريخ، لكن «القبة الحديدية» تستطيع اعتراض جميع هذه الصواريخ. في الشمال يستطيع «حزب الله» اطلاق اكثر من ألف صاروخ خلال يوم من الحرب، والحل الهجومي يبدو جزئياً، أما الدفاعي فهو محدود.

تقرير مراقب الدولة عن «الجرف الصامد» نزل عن عناوين الصحف خلال ايام معدودة، لكن الصعوبات التي تقف أمام إسرائيل في المواجهة المستقبلية في غزة، وكذلك في لبنان، فبقيت على حالها. في هذه النقطة من اللافت سماع موقف عضو الكابنت الوزير نفتالي بينيت الذي تبنى مراقب الدولة ادعاءاته في الخلاف مع رئيس الحكومة نتنياهو في قضية الأنفاق الهجومية في القطاع. في الوقت الذي يبدو فيه بينيت في السياسة متحمساً لفرض حقائق احادية الجانب في الميدان، حتى لو كان الثمن الدخول في صراع مع الدول الاوروبية واحراج ادارة ترامب، يبدو أن موقفه في المواضيع العسكرية أكثر تعقيداً. أكثر من مرة عبر عن شك صحيح حول المواقف التي تطرحها القيادة العسكرية، ورفض قبول استنتاجاتها.

إن صيد قذائف الصواريخ اثناء الحرب، كما قال بينيت للصحيفة، هذا الاسبوع، «مهمة مستحيلة تقريباً - وأنا اقول ذلك كمختص في صيد الصواريخ». في حرب لبنان الثانية كان بينيت ضابط احتياط مسؤولاً عن قوة من وحدة خاصة تم ارسالها الى عمق جنوب لبنان، وبحث عن خلايا الاطلاق التابعة لـ «حزب الله». «عندما عملنا في مكان ما، قللنا إطلاق الصواريخ منه، لكن الخلايا تحركت نحو الشمال». وقال إنه مرت 11 سنة منذئذ وتعلم "حزب الله" الانتشار بشكل أكثر حكمة. «لقد قاموا بنقل منصات الصواريخ من المحميات الطبيعية ومن الاماكن المفتوحة الى داخل المناطق المأهولة. لا يمكن محاربة الصواريخ بدبوس. طالما أنك لم تصل الى البيت الذي توجد فيه المنصة فأنت غير ناجح. وعدد البيوت التي يجب الوصول اليها كبير.

«بعد تسريحني من الاحتياط، قرأت جميع الكتب التي كتبها عن الحرب. وفهمت بأثر رجعي أن الحدث المفصلي للحرب حدث في اليوم الاول، في المحادثة الهاتفية بين ايهود اولمرت وكونداليزا رايس». طلبت مستشارة الأمن القومي للرئيس بوش من رئيس الحكومة عدم استهداف البنى التحتية في لبنان. وتمت الاستجابة لطلبها. وهكذا تقرر أن لا تنتصر إسرائيل في الحرب.

«لبنان قدم نفسه كدولة تريد الهدوء، وأنه لا يؤثر على حزب الله»، قال بينيت، «الآن حزب الله هو جزء من النظام. وحسب قول الرئيس هو جزء من الامن القومي. المنظمة فقدت حقها في التخفي كمنظمة خارجة عن السيادة اللبنانية».

يعتقد بينيت أن هذه النظرة يجب أن تكون موقف إسرائيل الرسمي. «المؤسسات في لبنان والبنى التحتية والمطار ومحطات الطاقة ومفتريات الطرق والمواقع العسكرية، كل هذه يجب أن تكون اهدافاً شرعية إذا نشبت الحرب. ويجب علينا قول ذلك لهم وللعالم منذ الآن. إذا اطلق "حزب الله" الصواريخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية فيجب أن يعني ذلك اعادة لبنان الى العصور الوسطى. الحياة في لبنان الآن ليست سيئة، لا سيما قياساً مع ما يحدث في سورية. يجب على المواطنين في لبنان أن يعرفوا، ومن ضمنهم الشيعة، أن هذا ما ينتظرهم وأن "حزب الله" يورطهم لاعتباراته الخاصة أو لاعتبارات إيران».

اضافة الى ذلك، يوضح أن هذه ليست بالضرورة خطة الحرب التي تقترب، بل محاولة لمنع المعركة القادمة. «إذا قمنا بالتصريح بهذه الرسالة بشكل قوي بما فيه الكفاية، الآن، فيبدو أننا نستطيع منع الحرب القادمة. ليست لنا أي نوايا هجومية في لبنان». حسب رأيه، إذا نشبت الحرب رغم ذلك، فإن الاستهداف الشامل للبنى المدنية، بالتوازي مع اجراءات اخرى للجيش في الجو والبر، فإن هذا سيسرع التدخل الدولي، الأمر الذي سيقبل زمن الحرب. «هذا سيجعلهم يتوقفون بسرعة. ومصالحتنا هي أن تكون الحرب قصيرة قدر الامكان. حتى الآن لم أقل هذه الامور علناً، لكن من المهم البدء في نقل الرسالة والاستعداد منذ الآن لمواجهة الابعاد القانونية والدبلوماسية. هذه هي الطريقة الفضلى لمنع الحرب».

النظرة التي يعبر عنها بينيت ليست جديدة كلياً. في العام 2008، بعد عامين من الحرب الاخيرة في لبنان، قدم قائد المنطقة الشمالية، الذي هو رئيس الاركان الآن، غادي آيزنكوت، «نظرية الضاحية». وقد تحدث عن التدمير الشامل للمباني في المناطق المحسوبة على «حزب الله» (كما تم على مستوى مصغر في حي الضاحية الشيعية في بيروت اثناء الحرب)، كوسيلة لردع المنظمة وتقصير زمن الحرب. في تلك السنة اقترح الجنرال احتياط، غيوراً آيلاند، الاضرار بالبنى التحتية السياسية في لبنان خلال الحرب. ولكن حتى الآن لم يتم تبني هذه النظرة كسياسة إسرائيلية علنية أو سرية. تصريحات بينيت تعكس محاولة عضو مركزي في الكابنت تحويلها الى سياسة. التعادل الذي حصلت عليه إسرائيل في غزة في «الجرف الصامد»، أفنعت بينيت بصحة موقفه. هناك ايضا وافقت «حماس» على وقف إطلاق النار بعد خمسين يوماً على الحرب، و فقط بعد أن بدأ سلاح الجو في التدمير المنهجي للأبراج السكنية التي كانت فيها منازل قادة المنظمة.

الانتقادات الضعيفة، التي أسمعها مراقب الدولة بسبب غياب البدائل السياسية عشية الحرب في غزة، منحت تطوراً معيناً، رغم أنه محدود، للنقاش حول ظروف الحياة الفظيعة في القطاع. عضو الكابنت، الوزير الإسرائيلي كاتس، أعلن أنه سيقدم مجدداً اقتراحاً لإقامة ميناء على جزيرة صناعية أمام شواطئ غزة. والمفاجئ هو أن بينيت أيضاً يؤيد فحص هذا الخيار بجدية. في «البيت اليهودي» سيفحصون تأييد خطوات أخرى لتخفيف الوضع في القطاع مثل إعطاء تصاريح دخول للعمال الزراعيين من القطاع إلى المناطق المحيطة بغزة، هذه الخطوة التي يوصي بها أيضاً رؤساء السلطات المحلية في النقب. ويبدو أيضاً أنه في الجناح الأكثر يمينية في حكومة نتنياهو يدركون خطر نشوب الحرب من جديد مع حماس، التي تزيد من قوتها.

ادعاءات أخرى قالها المراقب حول نوعية المعلومات الاستخبارية التي كانت لدى الجيش الإسرائيلي في علاج تهديد الأنفاق واجهت معارضة شديدة ليس فقط من قبل المنتقد الأساسي، رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال أفيف كوخافي، بل أيضاً من قبل رئيس الأركان السابق، بني غانتس، وقادة آخرين. ولكن التقرير يشمل أيضاً ملاحظات أخرى بنيوية حول الاستخبارات، تستحق الملاحظة. ووجد المراقب أنه بعد الانفصال عن القطاع في العام 2005 لم توزع إسرائيل بشكل منظم المسؤوليات لمتابعة ما يحدث في القطاع، بين الأجهزة الاستخبارية. وفي هذا السياق لم تتم متابعة تهديد الأنفاق، وأصبح الاهتمام بالساحة الغزية ضعيفاً نسبياً من قبل الأجهزة الاستخبارية. بكلمات أخرى، لم يكن هناك تأثير إسرائيلي على ما يحدث في القطاع. وهذه المسألة يتحمل مسؤوليتها رئيساً الحكومة أولمرت وبعده نتنياهو، المسؤولان عن الأجهزة الاستخبارية بشكل مباشر. عضو الكنيست، عوفر شيلح، الذي هو عضو في لجنة الخارجية والأمن وأحد المنتقدين لـ «الجرف الصامد» منذ اللحظة الأولى، سيستغل الانتقادات في التقرير لتقديم اقتراح قانون تنظيم عمل الخدمات السرية.

يقول شيلح إنه في ظل الوضع القانوني الحالي لا توجد لدى وزير الاستخبارات صلاحية حقيقية، ولا توجد جهة حكومية مسؤولة عن عمل الأجهزة الاستخبارية، في الوقت الذي تصل فيه ميزانية «الشاباك» و«الموساد» السنوية معاً إلى 8 مليارات شقيل. وهذا يساوي ميزانية وزارة حكومية متوسطة. رئيس الحكومة، كما يتبين من تقرير المراقب، يهتم فقط بالمصادقة على العمليات الخاصة ونقاش القرارات الاستراتيجية.

بسبب ذلك يعتقد شيلح أنه نشأ وضع لا توجد فيه صلاحية الرقابة الملاصقة لوضع الحدود الفاصلة بين الأجهزة الاستخبارية والأولويات التي حسبها يجب وضع مصادر جمع المعلومات. هذا أصبح ملحاً أكثر لأن طبيعة التهديدات على إسرائيل تغيرت نتيجة الهزة الإقليمية.

اقترح قانون شيلح يقوم بترتيب مكانة وزير شؤون الاستخبارات ايضا كعضو كابنت دائم وكذلك صلاحياته. سيكون الوزير مسؤولاً من قبل رئيس الحكومة عن الاجهزة الاستخبارية التي ستبقى خاضعة لرئيس الحكومة. وسيراقب الوزير نشاط المنظمتين الاستخباريتين والميزانيات والتعيينات وسيكون مسؤولاً عن الصلة اليومية بينها وبين رئيس الحكومة. وسيكون ايضا مسؤولاً عن النشاط السري والتقديرات الاستخبارية السنوية. وقد سئل شيلح، هذا الاسبوع، عن فرص نجاح اقتراح قانونه في الكنيست والحكومة الحالية، واجاب أنه لا توجد فرصة في الوقت الحالي.

لا يعترف ولا يعتذر

الحادثة التي وقعت لوزير الدفاع، الاحد الماضي، في مراسيم إحياء ذكرى المقاتلين غير المعروف مكان دفنهم، كان يمكن تقبلها بتسامح. صحيح ان ليبرمان، الذي يفضل عدم الظهور كثيرا في مراسيم احياء الذكرى ومشاركة رئيس الاركان العبد، عاد في خطابه واكد مقاطع كاملة من الخطاب الذي القاها سلفه، موشيه يعلون، قبل سنتين في المراسيم ذاتها، لكن لا أحد يتوقع ذلك من وزير الدفاع المنشغل بأن يكتب بنفسه الخطابات في المراسيم ومعرفة ما قاله سلفه في ظروف مشابهة. ومن اجل هذا بالضبط يوجد للوزير مساعدون.

من حق المساعدين أن يخطئوا ايضا. إلا أن رد مكتب ليبرمان، الذي كشف عنه في القناة العاشرة، لم يشمل أي اعتراف بالخطأ أو الاعتذار. الدفعة المعنوية التي ما زال ترامب يقدمها للأنظمة في أرجاء العالم يمكن الشعور بها في إسرائيل ايضا. كما يظهر ذلك في ردود رئيس الحكومة، يبدو أن ليبرمان ايضا تبني طريقة الرئيس الأميركي الجديد: عدم الاعتراف بالخطأ أو الاعتذار. قال المكتب في رده ان طبيعة مراسيم إحياء الذكرى هي الحديث عن القصص التي لا تتغير مع مرور السنين. لولا نشر هذا الرد بعد تقرير مراقب الدولة ببضعة ايام، ولولا تكرار اخطاء إسرائيل التي ادت الى التدهور الى الحرب في صيف 2014، لكان يمكن اعتبار ذلك أمراً يمكن تحمله.

«هآرتس»، 2017/3/6

الأيام، رام الله، 2017/3/11

٤٠. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2017/3/11